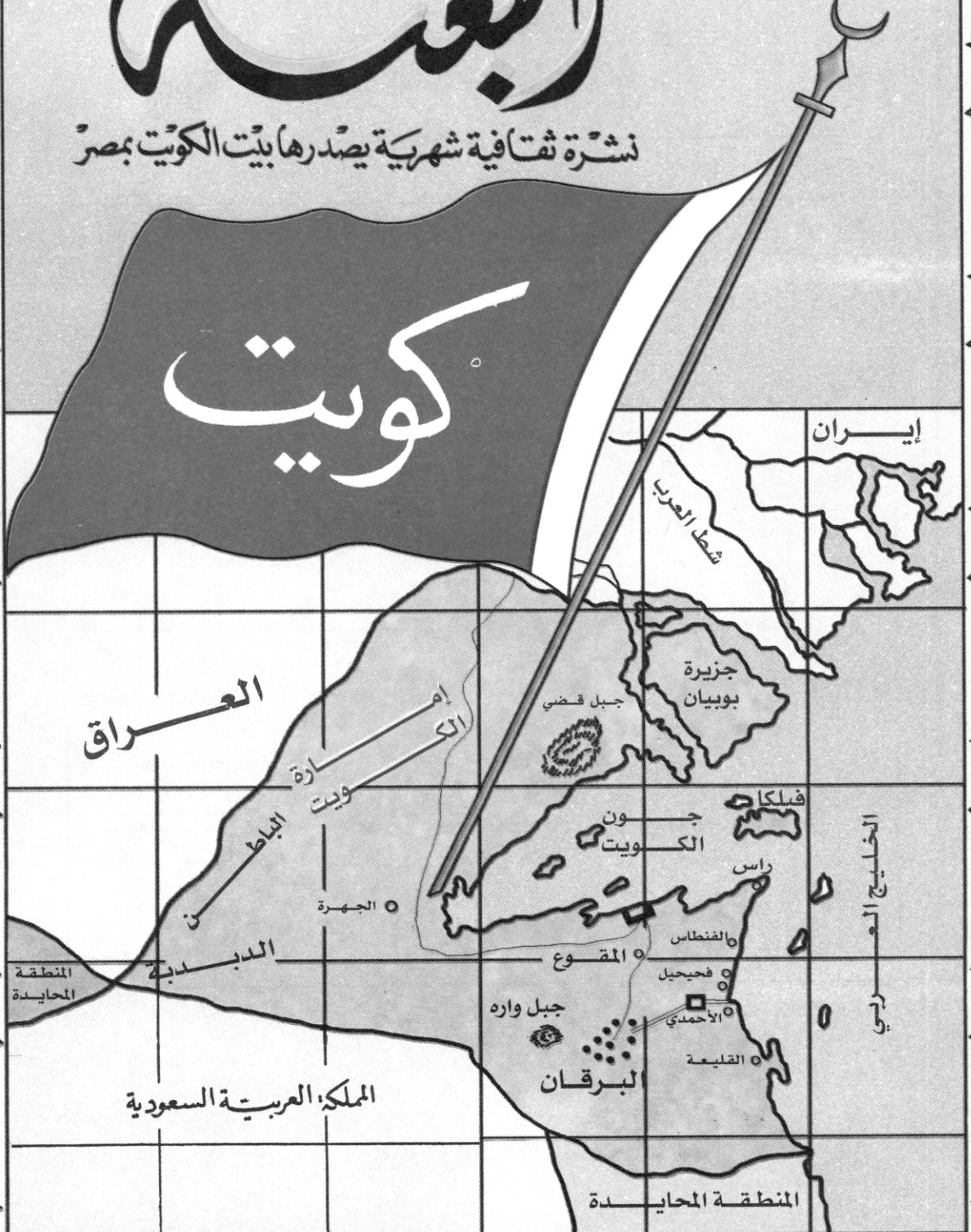


البعثة

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر

العدد الثالث
السنة الخامسة
جماد الآخر
١٣٧٠
مارس ١٩٥١



فهرس

العدد الثالث - السنة الخامسة

الموضوع	بقلم	صفحة
تعاون	الأستاذ عبد الله زكريا	٣
ذكرى جلوس سمو الأمير	» عبد العزيز حسين	٤
من فنون الشعراء	الشيخ أحمد الشرباصي	٦
نحية إلى الكويت	القاضي فيصل العظمه	٩
لبليس قال لي		١٠
لقد ضللتنا الطريق	الزميل خالد أحمد الجسار	١٢
مع المعتوهين	مهذار	١٤
من أغاريد الحنين إلى الوطن	الأديبة دعد الكيال	١٦
إن من البيان لسحرا	الأستاذ عبد اللطيف الصالح	١٧
الأمثال العامة العربية	» أحمد طه السنوسي	١٨
الرياضة		٢٠
الشمعة	الزميل عبد الرحمن الرحمان	٢٣
فلاسفة الحكم في العصر الحديث	» عبد الوهاب محمد	٢٤
مركب النقص وخيال الغرور	الأستاذ عبد العزيز الغربالي	٢٦
بتروليات	الزميل خالد علي الحرافي	٢٧
أمل جديد	» يوسف محمد الشامي	٢٩
هنا الكويت		٣٠
في بيت الكويت		٣١
حول مقال الكويت والسينا	الزميل عبد الله السيد عبد المحسن	٣٢
صيد البعثة	» محمد يوسف بن عيسى	٣٣
ظاهرة لطيفة	الشاعر فهد بورسلي	٣٤
سلاوى	فتى الشعبية	٣٤
المتشائم	الزميل علي زكريا	٣٥

البعثة

العدد الثالث
السنة الخامسة
جماد الآخر
١٣٧٠
مارس ١٩٥١

شارع عدى
رقم ١٦ بالدق
تليفون ٩٤٠٧١

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت مبصرة
رئيس التحرير المسؤول عبد الله زكريا الأنصاري

تعاون

متباينون ، وفي تكوينهم الاجتماعى غير متحدين . فمنهم من يأخذ هذه الدروس والمواعظ والعبر على أنها سنة الطبيعة ، وناموس الكون ، وقانون الحياة ، ومنهم من لا يكثر بها ، ولا يعيرها اهتماما ، ولا يلقى لها بالا . فهذا محدود النظر ، وذاك سطحي التفكير ، وهذا بعيد المرى ، وذاك يرى الحياة على أنها لعب ولهو ، وهذا يراها شقاء وعذابا ، وذاك يراها على أنها كفاح وجهاد وكل منهم مصيب فى حد عقله ، مخطئ عند غيره . وكما تباينت الملامح والتقسيم والتقاطيع ، كذلك تباينت الطباع والميول والأهواء ، ومن الناس من تغلب عليه العاطفة الجارفة ، فلا يكثر للمعامل التى تهدم ما يحاول من بناء ، وتقوض ما يقيم من دعائم ، فيعمى عن الحق أو تعميه الحياة عنه ، ويظن التعاون ماهو إلا الخضوع لرأى ذاك ، والانصياع لفكرة هذا ، وإن كانت هذه الفكرة صائبة ، وذاك الرأى سديدا ، فيزيده ذلك تعصبا وتمسكا بآرائه وأفكاره ، فينشأ عن ذلك التضارب بوجهات النظر ، ويعمل التفرق عمله بين هؤلاء الجماعة ، فيقودهم ذلك إلى الفشل الذريع ، والخسران المبين . وما سمعنا جماعة عقدت خنصرها على التعاون والتضحية والإخلاص ونبتذ الأنانية ما سمعنا مثل هذه الجماعة أنها لم تنجح فى الحياة ، بل هى التى يكون لها النصيب الأوفر من الفوز والنجاح ، ذلك لأن التعاون يحتاج كل عقبة من العقبات ، والاتحاد والألفة يحيطان كلما أمامهما من مصاعب ، ونبتذ الأنانية يمهّد الطريق إلى الوصول إلى الغايات والأهداف أما إذا اندست المصلحة الشخصية بين هؤلاء الأفراد ودخلت المطامع الذاتية بينهم ، فقد عظم الداء ، وعز (البقية على صفحة ٥)

كلمة واحدة ، طالما هفت لها نفوس ، وخفقت قلوب ، ورددتها السن . إن هذه الحكمة لتكاد تضيع فى عصر طغت فيه المادية ، واستبدت الأنانية ، وتزعزع الإيمان وليس علينا أن نترك ثغرة للتشاؤم ليتسرب إلى نفوسنا منها اليأس ، ولينفذ إلى قلوبنا منها الكفر بالحياة ، وربما قيل إن الحياة بطبيعتها متلونة متقلبة ، متعددة الأشكال متباينة الحالات والصفات ، وهذا القول فيه كثير من عدم الحقيقة ، وقليل من عدم التفكير والروية ، فالحياة ليس لها شأن بهذا أو ذاك ، ولكن الناس هم الذين يتقلبون ويتلونون ، كل حسبما تدفعه إليه طبيعته ، وتوحى إليه آراؤه ، وتمل عليه أفكاره .

والتعاون هو أساس الحياة ، ومهاد الاستقرار ، وأصل النجاح ، فكمن قوم تعبوا وكدوا وأجهدوا أنفسهم ليلبغوا ما تصبو إليه نفوسهم من مطامح ، ولينالوا ما يراود أذهانهم من آمال ، وليحصلوا ما يحول فى خواطرهم من أمانى — لم يلبغوا شيئا ، وطادوا بخفى حين ، يعضون بأنيابهم بنان الندم ، ويضربون بأكفهم متأوهين على هذا الفشل الذى نكبوا به ، وإلى هذه النهاية التى آلت إليهم أو آلوا إليها ، يجرون وراءهم أذيال الحية . وما علموا أنهم أهملوا اللب وأخذوا القشور ، وتركوا الحقيقة وتمسكوا بالخيال ، وأنهم لم يضعوا نصب أعينهم كلمة « التعاون » .

تأبى الرياح إذا اجتمعن تكسرا

وإذا افترقن تكسرت أحادا

لقد علمتنا الحياة دروسا ، وأعطتنا مواعظ وأملت علينا عبرا ، والناس فى طبائعهم مختلفون ، وفى ميولهم

ذكرى جلوس سمو الأمير المعظم

« الكلمة التي ألقاها الأستاذ عبد العزيز حسين بمحطة راديو لندن في مساء يوم السبت ٢٤ فبراير ١٩٥١ »

تحتفل الكويت اليوم بالعيد الأول لجلوس حاكمها المعظم حضرة صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح ، وترتفع الدعوات من قلوب أبناء هذا البلد العربي بأن يكلاً الله عاهلهم برعايته ، وأن يمد في حياته ، وأن يسدد خطاه إلى ما فيه الخير لشعبه .

خارج بلاده . حتى إذا ارتقى الكرسي في مثل هذا اليوم من العام الماضي ، كان الحاكم الذي توافرت له جميع صفات القائد الموفق الخبير .

ولم تكن المكانة التي نالها سمو حاكمنا المعظم في قلوب

الناس لما له من منزلة سامية ، هي منزلة الرمز الكريم الذي يمثل هذه الإمارة الفتية فحسب ، بل لما عرف به من صفات شخصية نبيلة : من دماثة في الخلق ولين في الجانب وخبرة بشئون الشعب ومشاركة له في آلامه وآماله .



بهذه المناسبة السعيدة :

يتقدم جميع أفراد البعثة إلى صاحب السمو المعظم الشيخ عبد الله السالم الصباح - حاكم الكويت - وإلى الشعب الكويتي الكريم ، برفع تهنئاتهم القلبية الصادقة ، راجين لسموه طول العمر ، وللشعب الكويتي في ظل رعايته دوام التقدم والنجاح .

لقد مضى عام واحد فحسب منذ ارتقى سمو أميرنا المعظم كرسي الإمارة ، ولكن له في حياة الكويت تاريخ طويل ، هو تاريخ جهوده الكريمة منذ كان ولياً للعهد في مأزرة النهضة العلمية والتقدم الأدبي والرقى الاجتماعي ، وكان الرائد للحركات الفكرية ، والراعي للمحاولات الإنشائية ، والمسهّم بنفوذ رؤيته في كل مشروع قومي أو عمل إصلاحى . وكان المغفور له سلفه الراحل يقدر في ولي عهده صواب رأيه ونفاذ بصيرته ، وقربه من قلوب شعبه ،

إن إمارة الكويت تجتاز اليوم طور انتقال حيوى في حياتها الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية ، محاولة أن تعوض ما فاتتها بخطى سريعة تحطوها في مختلف النواحي الإصلاحية . مستغلة ما وهبها الله من موقع جغرافي فريد وموارد طبيعية غزيرة ، وأبناء ذوى

جد ومثابرة ونشاط في مختلف شئون الحياة ، وتعاوناً بين أبناء البلاد شعباً وحكاماً للنهوض بالإمارة إلى المستوى الكريم الذي يجب أن تحتله وقد توافرت لها جميع الأسباب . ففي مدى سنوات قلائل فتحت في الكويت المدارس لجميع أبناء الشعب على السواء ، وبدء في تنظيم الشئون الصحية حتى تتوافر لجميع الأفراد وسائل الوقاية والعلاج ، وشرعت البلدية في تخطيط العاصمة حتى تغدو

فينوط به من الأمور ما لا يقوم بها إلا الحنك الحكيم ؛ أوفده قبل حوالى ثلاثين عاماً ، وكان لا يزال شاباً في الخامسة والعشرين من عمره المديد ليفاوض عن الكويت أخاه جلالة الملك عبد العزيز آل سعود المعظم . وفي عام ١٩٣٨ رأس سموه المجلس التشريعى الأول ثم المجالس التالية ، وتولى بخبرته وسداد توجيهه الإشراف على مالية الإمارة وتنظيمها ، وقام برحلات وزيارات عدة

إننا والتفاؤل يملأ جواحننا بعهد مزدهر سعيد للكويت
الناشئة نبعث إلى أميرنا بتبائننا نحن الكويتيين جميعا
في هذه البلاد بهذا العيد المبارك ، ونشارك إخواننا
في الوطن العزيز أفراحهم بهذه المناسبة السعيدة ، ونتمنى
للأمير المعظم السابع من الهناء والمديد من العمر .

لندن

عبد العزيز حسين

=====

تعاون

(بقية المنشور على صفحة ٣)

الدواء ، واتفحت ثغرة الانحلال والتدهور .
هذه كلمة أملتها الحقيقة ، وأخرجها الواقع إلى حيز
الوجود ، وقد سمعنا بمشاريع كثيرة يحاول أن يقوم بها
جماعة من الناس ، لا تكاد أن تمر عليهم أيام قليلة حتى
تتحطم آمالهم على صخرة الاختلاف ، وتنهال أمانيتهم
أمام التفرق وعدم الائتلاف ، وما كانوا ليصلوا إلى
هذه النهاية لو أنهم وحدوا عزائمهم ، وأخلصوا نياتهم
وتفاوضوا عن أخطاء بعضهم ، وحاولوا أن يصلحوها ،
لكن الهوس لم يدع للعقل منفذا ، وعدم اللبالة لم
يترك له مجالا . وبمعكس ذلك نرى جماعة من الناس
يسرون في هذه الحياة من نصر إلى نصر ، ومن فوز
إلى فوز ، لا يكادون يبدأون بعمل حتى تتكامل مساعدتهم
بالفوز والنجاح ، لأنهم يعلمون حق العلم أنهم ما قاموا
بهذا العمل لمصلحة ذاتية ، أو منفعة شخصية ، وإنما
قاموا به ليعخدموا قومهم ، وليرفعوا به شأن وطنهم ،
وليؤدوا به رسالة الحياة ، وما أجلها وما أقدسها من
رسالة . وهؤلاء قوم فهموا الحياة على حقيقتها ، وشعروا
بالواجب على كواهلهم ، وأحسوا بالعبء الملقى على
عواتقهم .

ليس هناك ما يمنعنا من التعاون والتكاتف والاتحاد ،
ما دامت المقاصد واحدة ، والأهداف واحدة والغايات
واحدة ، ألا وهي خدمة الوطن الحبيب ، ومصلحة
الشعب العزيز ، ورفع مستوى الأمة الكريمة .

عبد الله زكريا

مدينة حديثة تسير عصرنا الآلى ، ونظمت المحاكم ،
وأُنشئت قوات للأمن والشرط يمكنها أن تشرف على
أحوال الإمارة بعد أن تضاعف عدد سكانها في فترة وجيزة
من الزمن .. وغير هذا وذلك من أسباب التقدم التي أخذت
الكويت تعمل جادة على تحقيقها بخطى سريعة ثابتة ...
وقد أدرك سمو عاهل البلاد ومؤازروه من ذوى الرأي
بالكويت ، أن هذه النهضة لن تكون راسخة عميقة
الجزور ما لم تقم على أكتاف أبناء البلاد الذين تدفعهم
حماسهم وتسدد خطاهم ثقافتهم الغزيرة . ولذا فقد بادروا
بإرسال البعثات إلى مصر وإلى بريطانيا لتعرف من منابع
العلم فيها ثم تعود لكي تشارك في بناء وطنها وتعمل على
تنظيم خطاهم عمل الخبير المحنك .

ولقد استعانت الكويت ، ولا تزال ، بكثير من
أبناء الأقطار العربية الشقيقة ، وغيرهم من الخبراء الذين
عملوا بانسجام لتحقيق الهدف السامى الذى تسعى إليه .
ويؤمن القائمون على شئون البلاد بالكويت بأن
هذا التطور السريع ، وهذا التقدم المطرد الذى تحققه
البلاد يجب ألا يقضى على خصائصنا العربية النبيلة التى
لا تتنافى مع مسيرتنا لركب الحضارة . إن الغرب الذى
يقدم لنا وسائله المادية وأسبابه الآلية ، يرسل لنا معها
فلسفته ومبادئه ونظرياته الحديثة ، وإن من صواب الرأي
أن نختار من هذه وتلك ما يحقق لنا كياناً قوياً وتطوراً
سليم العواقب ، ونهضة مبنية على أسس ثابتة يمكن أن
يورثها الآباء للأبناء .

إن الكويت اليوم في طور تستطيع به أن تضرب
مثلاً طيباً لما يستطيع أن يعمل قطر صغير في مجال التقدم المنظم
الحديث . وإن مما يثلج الصدر أن حاكم البلاد هو الرائد
لهذه الفكرة التقدمية السليمة ، وهو الحريص على أن
يذكر في نفوس أبناء بلده روح التعاون والمثابرة ، وأن ينمى
فيهم القدرة على استغلال موارد بلادهم بخير بلادهم .

من فنون الشعراء

قلم فضيلة الأستاذ أحمم الشرباصي المدرس بالزهر الشريف

قلم يشغل له بالا ولم يوقظ له فكريا
فيحييه زياد :

رويدا سيدي مهلا ولا تستغرب الأمر
لقد سقناه بالأمس فحج الكعبة الغرا
فلما لمس الركن ومست يده السترا
وقلنا الآن من ليلى ومن فتنها يبرا
سمعناه يناجي الله من ساحتها الكبرى

ابن عوف : وماذا قال ؟

زياد :

ماتاب من العشق ولا استبرا
ولكن قال : يا رب ملكك الخير والشرا
فهات الضر إن كان هوى ليلى هو الضرا
وإن كان هو السحر فلا تبطل لها مسجرا
ويا رب هب السلوى لغيري وهب الصبرا
وهب لي مودة المضي بها لا ميتة أخرى
وفي مكان آخر نجد ليلي - وهي أعلم القوم بقيس -
تقول عنه :

وقيس ذو جنّة وإن زعموا

جنونه مدعى ومصطنعا

تحير الناس في جنون قى

لا عقل إلا بشعره ولما

وبعد ذلك بقليل تتحدث عن دائها ودائه فتقول :

ويح قيس ويح لي أي ثار

للمقادير عند قيس وعندي ؟

أعجب الحى داء قيس ودائى

وتعابى الدواء كهان نجد

كثيراً ما يلجأ جمهور الأدباء - ولا سيما الشعراء منهم - إلى الحيلة تخرجه من مأزق حرج أو مجال ضيق ، وكثيراً ما تلجأ في اصطیاد تلك الحيلة وتسويغها براعة رائعة وخلافة خادعة ، تشهد لصاحبها بطول الباع واليد الصنّاع ، وتدل على اقتدار في التخلص من الأزمات الفنية والمضاييق التصويرية ، فقد يتخيل الأديب في قصته أو الشاعر في ملحمة صوراً تتسلسل بها حوادث ، ويحاول الأديب أو الشاعر أن يضيف على تخيلاته أثواب الواقع المألوف والممكن المعروف ، ما استطاع إلى ذلك سبيلاً ، وجأة يجد نفسه أمام عقبة تصطدم مع الهدف الاسامي الذي يهدف إليه من قصته أو ملحمة ، فلو سارت القصة سيراً مألوفاً لما وصل صاحبها إلى النتيجة التي أرادها ومهد لها وسعى إليها ، وهنا إما أن ينحرف عن هدفه الأول ، وإما أن يقف ليصطنع ما يقضى على تلك العقبة ، ويمهد أمامه الطريق .

انظر على سبيل المثال إلى أمير الشعراء شوقي في مسرحيته الباقية « مجنون ليلى » تجد أن هدفه الاسامي في هذه المسرحية هو أن يبين لك سلطان الهوى العذرى المشبوب على العاشق المضي ، وأن يرسم أمامك لقيس بن الملوّح صورة تتبين منها أن قيساً قد خبله هواه واستبد به العشق ، فترك له من سبيل إلى النجاة أو الشفاء ، وقد أصابه الجنون فما يليق أن يمد في العقلاء ، وها هو ذا شوقي يعرض لنا قيساً وقد صرعه الوجد والهوى ، فما يفيق رغم الصباح والهتاف ، ويقول عنه ابن عوف لزياد راوية قيس : زياد انظر فما انبك صريع الوجد والذكرى كما مر بنا الركب الـ حسبي به مرا

لا الحواميم تصرف الجن عنا
حين تتلى ، ولا رقى السحر تجدى
أبقيس وبى هوى عبقرى
يسلب العقل من ذويه ويردى
هلة البيد من قديم وداء
ضاع فيه الرقى وحر المفدى

إذن فالهدف الأسامى — أو من الأهداف الأسامية
فى المسرحية على أقل تقدير — أن يصور لنا شوق هذا
السلطان القوى العارم للحب الدفين المسكين على نفوس
الحسين الصادقين ، وتتسلسل مناظر الرواية ومواقفها
لتؤكد هذا المعنى ، فتارة نرى قيسا هائما فى الصحارى
والقلوات ، وتارة يسامر النجوم والكواكب ، وتارة
تحترق يده بالنار وهو مع لى فلا يشعر ، وتارة
يسأل الليل أو الريح عن حبيبته ، وتارة يتحدث
عن شيطانه الأموى الذى يتحكم فيه ويوحى إليه بشعر
الهوى والصبابة ، إلى غير ذلك من أمارات وعلامات ...
ولكن ها هو ذا شوق رحمه الله يلقي فى طريقه
السلسل عقبة تعترض هدفه ، أو قل إن الشاعر البارع
الصناع قد أوجد هذه العقبة وافعلتها ، ليحاول
بعد اصطناعها التغلب عليها ، فيفلح ، فيرينا من نفسه
اقتدارا فتريد له إجلالا وبه إعجابا ؛ « أتم الناس
أيها الشعراء » ...

هذا هو الفصل الثانى من المسرحية ... وهذه
بدايته ... « طريق من طرق القوافل بين نجد ويثرب
على مقربة من حى بنى عامر ، حيث تبدو مضارب هذا
الحى على مدى البصر وعلى سفح جبل التوباد ؛ قيس
وزياد جلوس إلى جذع نخلة ، يستشرفان شبحا يسير
نحوهما » ... إنها بلهاء جارية قيس ، جاءت تحمل إليه
دواء يستشفى به ، ممثلا فى شاة مذبوحة ، فيسأل قيس
صديقه : « زياد ماتلك ؟ من الجويرية ؟ أتلك بلهاء » ؟
فيجيبه زياد : « أجل قيس هيه » . وتظهر بلهاء وعلى
رأسها قصعة فيها الدواء المرجو والعلاج المأمول ، فيها
الشاة الحنيذة ، فيسأل قيس : « بلهاء كيف الحى كيف
أميه ؟ » .. إنه يسأل عن أمه العزيزة الغالية ، فلا شك
أنه يوقرها ويحلمها ويرعاها ، ويحفظ طاعتها ويدين لها

بالولاء ، ويقابل كل ما تفعله أو تقوله بالطاعة والقبول ،
ولذلك تضع بلهاء القصعة بين يديه قائلة : « تسأل عنك
كما سألت » ولكن فيسأ تبدو عليه كراهة للطعام
وعزوف عنه فيقول له رفيقه زياد : « بالله قيس إلا
أكلت » فيشتمد عزوف قيس حتى تعجب الفتاة فتقول :
« زياد ، ما ذاق قيس ولا هما » .

وهنا يحاول زياد أن يثير فى قيس عاطفة البنوة
الوفية للأمومة الغالية الرحيمة فيقول له :

طبخ يد الأم يا قيس ، ذق مما
الأم يا قيس لا تطبخ السما !

وما أجل قوله : « لا تطبخ السما » ، وما أوجع
ما فيه من تقريع وتوبيخ ... ثم ينزع زياد غطاء القصعة
ليثير قنارها ، ويفرى قيسا بالليل إليها ، فيروعه أن
يرى فيها ذبيحة من أطيب الذبائح ، فينادى قيسا :
« تعال تأمل قيس تلك ذبيحة » فيجيب قيس : « عسى
اليوم نحر » ولكن لا نحرولا أضحى ، وإنما هى لونة
الحب أذهلت قيسا عما حوله ، فيجيبه زياد : « أين
نحن من الأضحى » ؟ ...

ويرى قيس لحم الذبيحة ، ويتذكر الأنامل العزيزة
التي قامت على طبخها وإعدادها ، أنامل الأم الروم التي
لا تمون ، فيحن إليها ، ويشعر بفداحة مصابها فيه
وفى جنونه فيقول :

أرى صنع أمى يا زياد ، فديتها

بروحى وإن حملتها الهم والبرحا

ستخبرنا البلهاء

ويلوح لزياد بريق من أمل فى لين قيس وخضوعه
فيصرخ فى الفتاة قائلا :

... .. بلهاء يبنى

ولا تكتمنى عنا الحديث ولا الشرحا
وهنا تقص الفتاة قصة الشاة ، وتبين كيف تعب
القوم فى البحث عن دواء لقيس من دانه ، وكيف جاء
العراف وهو من هو عند العرب فى الفهم والخبرة ،
وسأل عن قيس وبحث عن أمره ، ووصف العلاج الذى
لا يخيب ، والدواء الذى لا يفشل ، وكأنها تريد أن
تقول لقيس : ليس هذا طعاما من الأم فحسب ، ولا نفحة

من حمى الأهل فقط ، ولكنه فوق ذلك دواء من
طبيب خبير ، وعلاج من نظامى بارع ... لأنها
تجيب فتقول :

لقد مر عراف اليمامة بالحى
فما راعنا إلا زيارته صبحا

طوى الحى حتى جاء عن قيس سائلا
وأظهر ما شاء المودة والنصح

ولاحت له شاة جنوم بموضع
تخيلها ظلا من الليل أو جنحا

فقال اذبحوا هاتيك فالخير عندها
فقام إليها يافع يحسن الذبحا

فقال انزعوا من جثة الشاة قلبها
فلم نال قلب الشاة نزما ولا طرعا

فلمنا شويناها رقى بعزائم
عليها ، وألقى فى جوانبها الملحا

وقال اطلبوا قيسا فهذا دواؤه
كأنى به لما تناوله صبحا

إنها فرصة يجب ألا تضيع ، وإنه العراف الجليل
الذى يجب أن يطاع ، وإلا فقيس رجل يتعنت ويتمرد ،

هكذا يقضى تسلسل الحوادث وطبيعة الأشياء ، ولذلك
يعجل رفيقه زياد فيقول لقيس :

تعلل قيس بالشاة عساها تذهب الحبا
فما العراف بالمجهول لا علما ولا طبا

ولم تعلم عليه البيد تدجيلا ولا كذبا
طبيب جرب اليابس فى الصحراء والرطبا

فدق قيس ولا ترتب بما قال وما نبأ
وتلك الأم يا قيس أطعمها تطع الربا

ماذا يصنع قيس هنا إذن ؟ ... لقد أخرجته الفتاة
بقصتها للثورة ، وأخرجته زياد بإغرائه العاتب ، فلا بد

له إذن من الاستجابة بولو فى بطنه ، وتحكم قليل ...
وهذا ما كان ... قبل قيس أن يأكل من الشاة ،

ولكنه لا يأكلها كلها ولا أكثرها ، بل إنه يكتفى
بجزء صغير منها وإن كان جليلا ، إنه يريد قلب الشاة

فقط ، ولا شيء أكثر من القلب ، ولذلك يقول :

زياد اسمع وكن عونى وخل اللوم والعتبى
إذا ما لم يكن بد فإنى آكل القلبى

القلب ؟ ... إنه شيء حاضر ويسير ، ولا بد أنه
موجود فى الشاة ، فمن ذا الذى يجرو على أن يقدم

شاة لمزيه ويتزع منها أغلاها وهو الفؤاد ؟ ...
لذلك يصرخ زياد فى الفتاة :

قيس يبغى القلب يا بله - هاء أين القلب أيننا ؟
وتقرح بلهاء لاستجابة سيدها وقرب خلاصه من

دائه فتقول :

هو عندى ويسير ما اشتهى قيس علينا
هو فى الشاة ...

فيأمرها زياد قائلا : « هلمى . أخرجى القلب إلينا » ...
ولكن - وآه من لكن هذه دائما - ...

ولكن إذا ظهر القلب فقد برئ قيس للمريض ، وبطل
السحر والساحر ، وضاع الهدف الذى يرمى إليه الشاعر ،

وهو الإبقاء على تصوير قيس فى صورة المجنون بحبه
الذى لا يقدر على البرء منه ، بل ولا يريد البرء منه ،

وإذن فيجب أن يحتال شوق هنا فيبرع فى الاحتيال ،
ويصطنع فيجيد فى الاصطناع ، ويخرج من المأزق

الخرج فيحسن الخروج ، ويفجأ القارىء بعد هذه
المحاورة الطويلة التى ظمها ستمصل إلى نتيجة حاسمة

بما لا ينتظره وبما لا يكون فى الحسبان ... كيف
يحتال إذن ؟ ... فليجعل بلهاء تبحث عن القلب فى الشاة

وأنقة من وجوده مؤمنة بحضوره ، فرحة بقرب الفرج
وذهاب الألم ، ... ثم فلنفاجئنا ونحن فى حرارة الشوق

ولطفة الحنين إلى معرفة النتيجة بأن الفتاة قد نسيت
القلب ، لا بل نزعت من الشاة بيدها قبل حضورها ،

فتقول :

القلب ؟ ... أين القلب ؟ أين يا ترى وضعته ؟
يا ويح لى نسيت أنى ييدى نزعته !

وهنا خاب المسعى وفشل الأمل وضاع الرجاء ،
وفترت همه زياد وبلهاء ، واعتز قيس بموقفه بعد أن

أطالوا عتابه ، فهتف فيهم بالبيت السائر :

وشاة بلا قلب يداووتى بها
وكيف يداوى القلب من لا له قلب ؟

وهكذا استطاع شوق البارح أن يفتن فى اصطناع
هذا الحوار الجليل ، وأن يتأدى به إلى تلك العقبة الكؤود

التي حسبتها مستهدم الهدف ، ثم فجأة يبرع فى الخلاص
منها بتلك الحيلة ، حيلة القلب الضائع ! ...

حقا ، ما أبرع الموهوبين من الشعراء ! ! ...
أصمم الشرباضى
المدرس بالأزهر الشريف

تحية إلى الكويت

بايفاد الوفود وبعث البعث للدرس والتعلم ، وقد أحسن
المسؤولون في الكويت بإرسال هذه البعثات ، وسيعود
هؤلاء الشباب إلى الكويت ليكونوا رسل الحضارة
ودعاة النهضة .

فإلى الأمام يا شباب الكويت ، فالوطن بحاجة لجهودكم
وبارك الله بكم وبيلاككم .

وسلام عليكم ، وعلى الكويت ، وعلى أمير الكويت
من بعيد ، من ضفاف بردى ، وسفوح قاسيون .

القاضي فيصل العظم

دمشق

• كن أعقل من سائر الناس إذا استطعت
ولكن لا تقل لهم ذلك .

مطبعة الكويت

استعداد كبير لتجهيز جميع الطابات من المطبوعات
التجارية ومطبوعات الشركات ، وعمل الدفاتر
التجارية وتسطير الورق وإعداد الدفاتر المدرسية
ونشر الكتب والمطبوعات الأخرى . كما أن
لدى المطبعة جميع أنواع الورق للمطبوعات التجارية
سرعة فائقة في الإنجاز ودقة في الطبع

ومهاودة في الأسعار

يمكنكم في كل ما يختص بالعمل في المطبعة مراجعة

مكتبة التلميذ

لصاحبها : حمود عبد العزيز المقهوى

قضيت في الكويت نحو تسعة شهور ، كانت مترعة
بالعمل ، ملآى بالهدوء والجمال .

ذهبت إلى الكويت بعد ما نلت إجازة الحقوق ،
فوجدت في الكويت ما أثار إعجابي . خلق متين ، بساطة
في العيش ، أدب ظاهر ، مهارة في التجارة ، لين في المعاملة ،
نشاط في العمل . لقد أعجبنى ما رأيت في الكويت ،
إن الكويتيين هم أشبه العرب بالسوريين بنشاطهم
وذكائهم وأدبهم . وإن ما رأيته وما سمعته عن مهارتهم
في التجارة التي يشرقون بها ويعربون ، وعن مغامرتهم في
ركوب البحر ما بين الهند ، وزنجبار ، والبصرة ، يصارعون
الأمواج بالخشب ، ويسابقون البواخر بالأشعة
و « الأبوام » ذكرني بأجدادنا « الفينيقيين » الذين نبتوا
على سواحل الكويت ، واستقروا على سواحل سورية ،
واستعمروا سواحل بريطانيا والبحر الباطل وفرنسة فضلا
عن سواحل الأطلسي والمتوسط .

إن السوريين والكويتيين هم أحفاد « الفينيقيين »
وأملى كبير أننا معاً سنرفع الراية التي رفعوا ، ونسطع في
الدنيا كما سطعوا

وإن ما رأيت في الكويت منذ ثمانية أعوام
ليجعلني على يقين أن الكويت ستغدو لؤلؤة الجزيرة
العربية ، ومشعل الحضارة في هذا الجزء الطيب من الوطن
العربي الأكبر .

وإن ما شاهدته من مودة المعلمين الكويتيين ،
وذكاء التلامذة ورغبتهم في الدرس لما يبعث في النفس
الارتياح إلى أن الكويت ستغدو كعبة العلم في الجزيرة
العربية ، وهذا ما دفعني إلى نصيح المسؤولين في الكويت

ابليس قال لى . . .

فى كل بيت ، وبذر الفتنة فى كل مجمع ، أصادق من تستطير النفوس منه غضبى لا عنة حتى لم يبق إلا أن يكون له فى كل منها مساس من خطاياهم ؟ قال : إنكم أيها الناس سرتهم على سنة توحيدية فأتخذتم مبدأ القديم على قدمه أسلوب حياتكم . فلا تغير ولا اختلاف . فلو أنك استمعت إلى فى خلوتك هذه ، وهى ساعة من ساعات الصفو لا يعكرها معكر ، لآمنت بأن الناس على خطأ وأنتى على صواب .

قلت : نحن الناس على خطأ وأنت على صواب . . . عجيب والله أمرك . وتطلب منى أن أسمعك بل وأصغى إليك ؟ ! قال : يقولون إن الإنسان حكيم نفسه . . . إنه يستمع إلى كل شيء فإن رأى فيه خيراً أخذ به وإن لمس الشر فيه ابتعد عنه .

قلت : إنك والله كما قالوا فيك . . . حلو الحديث ، حسن المعشر ، ولكنك سىء النتيجة نفعى المقصد . تعرف الطريق إلى أكل الكتف ، وتتسلى بإيذاء البشر . فما أحوج نفوس الناس إلى ستر من الفولاذ يحميها من شرك ، ويفصلها عن لقيائك ؛ ولكنى سأستمع إليك ، فإن كان شراً يراد بى أو بمن أحب وأرضى لهم الخير ، فسأثور عليك ،



فى خلوة الخاطر وعند هدوء الكائنات يتلمس إبليس دائماً طريقه إلى النفوس هادياً إلى طريق الخطايا . وفى ثورة النفس وجحاح العقل يهمس إبليس فى وشوشة ناعمة وهمسات مخدرة تردى فتيات الإيمان فى النفس . وعند بلوغ البأس أقصاه والضعف منتهاه يلقاك إبليس فى بشاشة وفى بسمه دونها ابتسامات العابثات . . . إنه فى كلا الحالات رفيق النفوس وزميل العاطفة وربان السفينة . إنه الوسواس الخناس . . . يوسوس فى صدور الناس .

إبليس هذا الذى يزور الناس فى هدوئهم وثوراتهم أبت عليه نفسه وسجاياه إلا أن يزورنى كما يزور الآخرين . زارنى فى شوق ظاهر ، وبشر طافح ، فى خلوة من خلوات الخاطر ، وأقبل على بلهفة فيها شراهة الجائع ، ولهت العاطش

كأننى كنت له جنة من خطر وملجأ من خوف هالع . انتفضت فزعاً مذعوراً اذكر الله هاتفاً باسمه ، مستعيذاً من الشيطان . . . صائحاً من أنت ؟

قال : من أنا ؟ . . . وابتسم فى وداعة الطفل . . . أنا صديق وحدتك ، ومن تهتف باسمه عند ما ترؤّع . . . أنا إبليس .

قلت : اغرب عنى . . . أعوذ بالله منك ومن صداقتك . . . أصادق مخلوقاً خلق على غير ما خلق عليه الناس ، فجبل على حب المكروه لهم ، ووزع الشر أنصبه

ولو عكرت على الناس هدأ هذا الليل الساكن .
قال : ونفسى ؟ ! لم آت إليك صاحب غرض أو مطمع ،
إنما أشكو ضعف الحال في هذه الأيام ، فلم يبق لى
الناس من سبيل في هذه الحياة . فإني تعودت أن
أعيش في دنياى وحيداً ، والناس في دنياهم ،
وليست بينى وبينهم إلا زيارات قصار ، هى كل
متعتى في هذه الحياة . زرتهم في أيامى هذه ،
فلم ألق لى في مجالسهم مقعداً ، ولا في نفوسهم
من مكان . قلت لعلهم مشغولون بأمر دنياهم ،
والمشغول لا يشغل فعدت من حيث أتيت ، وكررت
الزيارات مراراً ، فنقيت ما لا أحب أن يلقي
الصديق . (يأخذ إبليس في البكاء) .

قلت : لقد تعودنا نحن الناس إذا لم نجد لنا في المجالس
التي نتردد عليها مكاناً قطعنا التزاور ، فذلك أجدى
على إبقاء الهدوء وسلامة النيات .

قال : إني لست منكراً عليكم طريقتكم ، ولكن الذى
أنكره عليكم ، أن أجد منكم أعمالاً وتغيير أحوال
ليست من شأنكم . إني أراكم تقومون بما لستم
مكلفين به ، وهو ليس من صناعتكم ، بل هو من
عملى ومن شأنى . إني لم أعهد في نفسى أنى كلفت
أحدًا منكم بأن يقوم بعمل هو من صميم اختصاصى
ومن ابتكارى وفنى . لقد كنت أعمل ما أعمل
غير متعد أو متجن على أحد ، بل تركت لكم
ما تدينون به من مذهب العمل ، ولى ما أدين به
من مذهب . ولكنى اليوم أراكم أيها الناس
قد بدأتم تقاسمونى العمل ، فقلت لعلهم لمسوا في
الشيخوخة فست عاطفة العون والمساعدة قلوب
الأعوان والرفقاء ، فتحملوا بعض العبء وتركوا لى
البعض الآخر أعيش عليه بقية العمر .

قلت : وهل لك أعوان ورفقاء يساهمون معك في مهمتك
الإبليسية ؟ هل هم شركاء في شركة الشر ينالون
القوائد على أنصبتهم ؟

قال : نعم لى رفقاء ، ولكنهم ليسوا بشركاء ، بل هم
متطوعون ، يفعلون الخير حباً للخير ، ولا يريدون
من وراء ذلك جزاءً ولا شكورا .

قلت : أسمى سياستك البغيضة خيراً ، وأعوانك خيرون ؟
قال : فاعل الخير لا يأتى إلا بالخير ولا يسعى إلا إليه ،
فإن رأى الخير يؤتى أكله سارع إليه غير عابىء
بما يلقي من ذميم الشئام وقبيح السباب ، وإن رأى
الشر هو نجم النحس في مسيره عدل عنه ونكص
لئلا يضر نفسه ويضر غيره . وأعوانى في ذلك وأنا
على رأسهم تتخذ هذا الشعار علماً لكل ما نعمل
ونفعل فقد آسنا منه رشداً وهدياً لخير بنى الإنسان
قلت : كأنك تأخذ علينا مأخذ إبليسية ، وتحملنا أوزاراً
شيطانية ؟

قال : أى ونفسى ؟ ! لقد أصبح الإنسان إبليس الحياة
في الأرض وشيطان الغواية في دنيا البشرية .
قلت : أفصح فلعل في الأمر شيئاً إنك تعلق على راحتي
وهدوني .

قال : هون عليك يا صديقى . . . وستعلم أن إبليس هذا
الذى تلعبه سينقلب ملاكاً بجانبكم أيها الناس .

قلت : وهل وصلنا إلى هذا الدرك ؟
قال : نعم . . . وأقولها وأنا أنلمس البواقى من إيمانى
بقدرتى ، فلعلمها تكون لى عوناً إلى آخر العمر . . .
أتود أن تعلم أنكم أصبحتم أبالسة ؟
قلت : هات ما عندك ، وإن كنت مؤمناً بالله بأن الناس
ما زالوا بخير .

قال : أليس فيكم من يسعى إلى الفساد والإفساد وقد
(البقية على صفحة ٣٨)

لقد ضلنا الطريق

يحز في نفسنا كما يحز في نفس كل وطني مخلص .
ومسلم غيور على دينه ووطنه أن نرى أطفالنا الذين
كنا نعقد عليهم آمال المستقبل القريب . وقد دفعوا إلى
معاهد تبشيرية لها أهدافها وأغراضها في نشر ثقافتها .
ولم تنشأ إلا لرسالة خاصة وأهداف معينة مرسومة .
ولقد كتب المصلحون كثيراً في شأن هذه الحضارة
التبشيرية . وحذروا الأمة الإسلامية من حقنها الشريانية .
التي تميمت الأرواح وتبيد العواطف . وتود لو فتحت
أبوابها على مصراعها لكل طفل مسلم . ولكن خشيت
أن يفتضح أمرها وينكشف مرها . فجعلت على كل
طالب رسوماً ومصاريف لإبعاد الشبه التي تحيط بها .
فاقتنصت بذلك عصفورين بحجر واحد . عقول
وأرواح تنسخها . وأموال تستغلها في إنشاء مؤسساتها
التبشيرية تحت اسم مدارس ومستشفيات . ولو كان
هؤلاء الأطفال بلغوا السن التي يدركون فيها حقيقة
دينهم وعقيدتهم . وانطبع في نفوسهم وأرواحهم
الاعتزاز بلغتهم وعاداتهم الكريمة الموروثة . لو بلغوا
ذلك لكان الأمر سهلاً الخطب . ولكنهم دفعوا إلى هذه
المعاهد المتسممة وعقولهم لازالت طرية لينة فارغة .
مستعدة لأي عقيدة تلقن لهم . وأرواحهم قابلة لانطباعاتها
بأي طابع وانصبغائها بأي صبغة . ولذلك قال علماء
التربية والأخلاق إن عقل الطفل مرآة تعكس ماحولها .
في هذه السن يكون الطفل في أشد الحاجة إلى حنان
الأمومة ورعاية الأبوة . وفي هذه السن التحويل الخطير
في عقيدة الطفل وطباعه وأهدافه وغرائزه وميوله
الجنسية . وليست هناك تربية تستطيع أن تسيّر السير
الطبيعي الذي يجب أن يكون إلا حنان الأمومة وقوة
تأثيرها عليه . ورعاية الأبوة ومالها من التوجيه الذي
لن يخلو من الإصلاح مهما كانت تربيته له . لأن الابن
بضعة من أبيه يؤلمه ما يلمسه من ابنه من ضعف في
المسلك أو اعوجاج في العقيدة أو انحراف في الخلق .
فاذا تعاون الأبوان في الإصلاح العقيدى والخلقى

نحن اليوم في دور نهضة علمية وأدبية نأمل أن
نجني ثمارها . ونقطف أزهارها . ونتقياً في وارف
ظلالها والنهضة في كل مرفق من مرافق الحياة
إذا لم تقم على أساس متين محكم . ومبدأ معين . وهدف
مقصود وغاية سامية . لا بد وأن تسكبوا كبوة
لن تنور الأمة بعدها أو تتخلص من شرها . لأنها نهضة
جوفاء فارغة لم تقم على تبصر في العمل وتدبر في السير .
وإنما قامت على التشبه والتقليد الذي لم يحسن صنعه
ولم يحكم تقليده . فكان الأنهار مصيره إن عاجلاً
أو آجلاً .

إن تقليد الشعوب العربية والإسلامية للغرب
في التزييق والبهجة الكاذبة الخادعة أخذ يتقلص
شيئاً فشيئاً وهو اليوم في طريق انكماشه وانقطاعه
لأنه لم ينتج إلا شراً ولم يحدث إلا تحملاً في الدين
واللغة والخلق الفاضل والعادات الكريمة الموروثة .
فنهض هؤلاء الدعاة إلى الإصلاح في العقيدة واللغة
والعادات . وأدركت الشبيبة المسلمة فداحة الخطب
وما يحاك لها في الخفاء فأخذت تلتف حول الدعاة
المصلحين .

ومن المؤسف له حقاً أننا في الكويت انطبعمنا
بطابع التقليد الصاير عن عدم تبصر أو تمحيص
أرسل بعض الأفاضل أبناءهم إلى (فيكتوريا) لأنهم
خدعوا بما يسمعون عن تربيتها فما كان من الآخرين
إلا أن أرسلوا أبناءهم إليها كذلك ، ولو سألنا كلام من
السابق واللاحق عن المواد التي يتلقاها ابنه في هذه
المدارس . والنماذج التي تلقى عليه . وعن نوع التربية
التي تعطى له . والطابع الذي تحاول (فيكتوريا) أن
أن تطبعه به . . . لما أستطاع أن يجيب . . .

لا . . لا . . أيها الآباء الأفاضل نريد منكم أن
تدرسوا كل خطوة تخطونها لأبناءكم قبل أن تزجوا
بهم إلى هذه المعاهد التبشيرية الناسخة لعقولهم
وأرواحهم الإسلامية .

للطفل . وأدت المدرسة رسالتها في الإصلاح الفكرى والعلمى بهذا وذلك نستطيع أن نخلق جيلا جديداً صالحاً في عقيدته وخلقه وميوله . سليماً في عقله وتفكيره وإنى لا أشك أن الأبوين أحرص الناس محافظة على سلامة عقيدة ابنهما الدينية وخلقه .

إن الجامعة (الأمريكية) و (فكتوريا) و (اليسيه فرنسية) و (مدارس الجزويت الفرنسية) لا تقيم أى اعتبار لعقيدة طفلنا المسلم حينما يعيش في جوها الاجنبى في دينه ولغته ونزغاته وميوله . . . استغفر الله . . . بل إن هذه المعاهد لم تنشأ في الشرق العربى وبين صفوف المسلمين إلا لتهم كل الاهتمام بعقيدة طفلنا المسلم . ولكن لتيتها وهي في مهدها . وتقضى على بذورها قبل أن تمتد جذورها . وكما قلنا إن للطفل عقلية كالمرأة تعكس ما حولها . وله روح تمتغطس بالجو الذى ينشأ إن خيراً خيراً وإن شراً فشراً . والطفل ينشأ في أسرة تستحسن أعمالاً وتستقبح أخرى فيتبعها في استحسناتها من استقباحتها . ولذلك سينشأ طفلنا في فكتوريا هيكلاً بجسمه لا بروحه اللهم إلا ما التقطه من الكاثوليكية . . . والأبروستينية . . . والأرثوذكسية . . . يستقبح ما يستقبحون ويستحسن ما يستحسنون .

لقد تفرط قلبى كمداً وألماً حينما اجتمعت بهؤلاء الاطفال في يوم ما عند زيارتهم للقاهرة . وقد تعمدت أن أجس نبضهم وألمس مدى ما في نفوسهم من عقيدة الاسلام . والطفل في هذه السن لا بد وأن يدرك أن دينه الاسلام وأن الله واحد لا شريك له . وأن محمداً صلوات الله وسلامه عليه نبيه . وأن القرآن كتابه . . . ولكن وليت الكلام كان خالياً من ولكن . . . سألت أحدهم وأعتقد أنه أذكاهم . فقلت له ما دينك فأخذ يرسم لى بأصابعه . فلم أفهم ما يريد ويقصد . لأنها لغة جديدة علينا . فلم نسأل يوماً ما طفلاً مسلماً فيرسم لنا دينه بأصابعه . وإنما يقول . دينى الاسلام . وربى واحد . ونبي محمد صلى الله عليه وسلم . وكتابى القرآن وبعد تحرر وتفكير وتحقيق . تبين أن دينه الذى يرسمه لى بأصابعه هو شباك قبل الرسول . هذا هو الإسلام الذى فهمه طفلنا المسلم في (فكتوريا)

ويا للأسف ، لماذا ؟ لأن القس الذى لا يقسمون إلا به وبحياته . أفهمهم أن الاسلام هو الشباك الحديدى المضروب حول قبر الرسول هذه هي عقيدة الاسلام التى غرسها في عقولهم ونفوسهم وأرواحهم . . . أبوهم القس . . . الذى عنده ينتهى الإيمان . . . فقلت له وأى دين تفضل . . . قال لا فرق بين الاسلام وبين . . . وهو يرسم لى صليبا بأصابعه . لأنه أروع بحب الصليب الذى لا ينالم إلا وهو فوق رأسه يحرسه . ويشاهده في كل أرجاء مدرسته . ويتمتع برؤيته حينما يأخذهم (أبوهم القس) إلى الكنيسة في إحدى زوايا المدرسة ليؤدون الصلاة . التى من أجلها أنشئت هذه المدارس ومن أجلها أوقفت الاموال الطائلة والمنشآت الضخمة على هذه المؤسسات لتفتك في عقيدة طفلنا المسلم وروحه . أيها الآباء الأفاضل إنكم مسؤولون أمام الله فارعوا حرمة دينكم ولغتك التى نزل بها القرآن إتقوا الله في أبناءكم يقول عليه الصلاة والسلام (إن الله سائل كل راع عما استتراه حفظ أم ضيع) (لان يؤدب الرجل ولده خير له من أن يتصدق بصاع) وهناك ظاهرة مخيفة لا يقل خطرها عن سابقتها . هناك هذه الرطانة التى محت ونسخت لغة آباءهم وأجدادهم فلا يتكلمون إلا بها . أما لغتهم فعليها العفاء . إنها ظاهرة طبيعية ما داموا يتعرعون وهم أطفال صفار بين جدران هذه المعاهد التى يعلم الله أنها لم تنشأ حباً للإسلام والمسلمين .

وأما التفسخ الخلقى بين أبناء هذه المعاهد الأجنبية فهي ظاهرة ليست بغريبة على من عاشوا في محيطها ولذلك نجد الطفل المستجد يستنكف منها . ولكن سرعان ما يندمج فيها . ويصبح المرض لديه شيئاً طبيعياً وأنه من أخطر الخطر وأشدّه على حياة الطفل وهي فترة المراهقة . فهي الفترة الحاسمة في حياته . وإنى أخشى على أبناءنا من هذا الداء المتفشى في مدارس الأجانب بصورة مريعة ، وخير للطفل أن يتعرع بين أمه وأبيه ويتلقى العلم في وطنه . وبعد أن يبلغ سن الرشد ويستكمل عقله . وينضج تفكيره . وينطبع بطابع دينه

(البقية على صفحة ١٥)

مع المعتمد — وهين

أهو كرم ضيافتكم الذى يدفعكم لذلك أم . . هذه نقطة —
ومع ما يقوم به مجلس البلدية من مشاريع نافعة أهل أمراً
ذابال وهو عدم تبليط الشوارع ، لا سيما الصفاة .
أليست من الأهمية بمكان ، وهى مدخل المدينة ؟ كذلك
هل أنتم مغرمون بهذه السحب من الغبار التى تستقبل
الزائر عند نزوله المطار .

— مهلا ، مهلا ، ياسيدى إني هنا فى مصر بعيد عن
عن وطنى ، كما ترى ، وقد مضت سنتان لم أزر خلاهما
بلادى ولست أعلم ما يدور فى الرؤوس . ثم إنك يا عزيزى
أنت بكل ما يحول فى خاطرك ، وما يحز فى نفسك الكريمة
دفعه واحدة .

لك كل الحق فى قولك هذا ، لقد أنحمتك بنقدى ،
لكنى مع مزيد الأسف لم أذكر حتى ولا الربع مما عندى
وكما قلت إنكم تستطيعون التغلب على هذه العيوب البسيطة
بميزانيتكم ، ولا أخال نفسى مغالياً إذا قلت إنها تكفى
لتنفيذ جميع ما ذكرت فى سنة مالية واحدة . فذلك السائل
العجيب الذى يجرى فى بطن أرضكم ما مدى فائدكم منه
لا فوائد كما أظن غير هذا السيل الجارف من النازحين
للعمل فى الكويت . إن صح أن ذلك فائدة يُرجى من
ورائها نفع لوطنكم .

— ما العمل هل تمنعهم ونحن لا نستطيع أن نفي
بالعدد المطلوب من الأيدي العاملة التى تتطلبها العمل فى
آبار الزيت ، إن الشركات تعمل دائماً بأى وسيلة على
زيادة إنتاجها .

كنت فى المطار لتوديع زميل عزيز ، وأول مالفت
نظري رجل لاحظته يطيل إلى النظر كمن يريد أن يقول
شيئاً ، ويمنعه حياؤه ، فقلت فى نفسى ربما أنتى أشبه أحد
أقربائه أو صديقاً ممن يعرف ، ولم ألق لذلك بالا . وبعد
فترة شعرت بشخص ورأى فالتفت فإذا بى أمامه وجهاً
لوجه فابتدرنى بقوله :

— معذرة يا أستاذ ، إني لم أستطع كبح جماح غريزة
حب الاستطلاع فى نفسى ! هل أنت كويتي ؟
— نعم . . هل من خدمة أستطيع تقديمها ؟
— شكراً ، أرجو أن يكون حظى سعيداً لكى
أحظى بمرافقتك فى رحلتنا .

— يؤسفنى أننى جئت لتوديع زميل عزيز .
— حسناً أنا . . وذكر اسمه — لى صلة ببعض
التجار الكويتيين وقد مكثت فى الكويت زهاء شهرين
فى العام الماضى ، وقد جذبتنى بلادكم لبساطتها ، وطيب
طقسها ، غير أننى لاحظت عدة ملاحظات يمكن
— بكل بساطة — التغلب عليها وأرجو أن تستمع لرأى
المتواضع عنها .

— تفضل وأرجو أن أكون عند حسن ظنك .
— ستقول أنتى فضولى ما فى ذلك شك ، لكنى
لم أستطع مغالبة ما فى نفسى . خذ مثلاً ناحية لم تنل أى
اهتمام من قبل المسؤولين عندكم ، وهى الوقاية الصحية .
إن بلادكم مفتوحة لكل غريب ، وموانئها — خصوصاً
البحرية — لا تخضع لأى رقابة صحية على الداخلين !!

— قل لي هل زرت مراكز العمل في الكويت ؟
وهل عرفت شيئاً عن معاملة عمالك ؟ ماذا عملت الشركات
لراحة العامل الكويتي ؟ . أين مدن العمال وما يتبعها
من وسائل الراحة ؟ أتحسب أن العامل آلة ؟ فلا مسكن
محترم يقيه شر زمهرير الشتاء ، ولا عناية صحية . وهل
عملت الشركات على رفع مستوى العامل ؟ بل إنها حرمتها
من نعمة الراحة . أليس في استطاعتها استغلال استعداد
العامل الكويتي الفطري لهائده ؟ لم لا تعلمه صنعة فنية ،
لتجعل منه عاملاً فنياً ماهراً في أي ناحية من نواحي العمل ،
كأن يكون ميكانيكياً مثلاً . لأدري هل تعجز الشركات

عن هذا ، أم أنها ترغب في بقاء الحال كما هي : أي
الكويتي عامل بسيط فقط أما الأجانب . . .

وهنا سمعنا صوت المذياع . . . « ركاب الطائرة
المسافرة إلى الكويت يتفضلون للركوب » . فهب محدثي
واقفاً وقال :

أرجو أن لا أكون قد ضايقتك بمفترحاتي هذه ،
وأرجو أن نلتقي ثانية لأقول كلما عندى . ومن يدري فقد
أكون معتوهاً .

مهذار

لقد ضلنا الطريق

(بقية المنشور على صفحة ١٣)

متحركة ناطقة . أمزج روح الإسلام بروحه وقلبه .
ثم بعد ذلك ادفعه إلى معترك الحياة العلمية ليخرج
طبيباً أو مهندساً . أو محامياً . أو صانعاً . أو . . .
أو . . . ولكن حذار حذار أن ينطفئ نور الإسلام
في قلبه .

نحن نبارك هذه النهضة العلمية والثقافية . ولكن
كما قلنا يجب أن تكون نهضة محكمة الأساس لها هدف
مقصود . وغاية سامية في النفوس والطباع وبعث
للأرواح من جديد قبل أن تكون تزويقا في المظهر
وبهجة خادعة كاذبة .

قد يقول أولياء الأمور ليس في بلدنا مدارس
نموذجية لتربية الطفل . نحن لانعارض في هذا القول
ولكن ينبغي أن نوجد لهم الحقول الصالحة التي
تستطيع أن تنبتهم نباتاً حسناً . وأن نوجه الجهود إلى
إيجاد مدارس نموذجية للأطفال وأن ترصد المبالغ
اللازمة . مهما كانت تكاليفها ويندب لها إخصائيون
في تربية الطفل من مصر المساعة .

نأمل أن يتدارك الأولياء الأمر قبل أن يستفحل
خطره . ويلم شره وتقوت الفرصة وما أردنا بذلك
الإصلاح ما استطعنا إلى الإصلاح سبيلاً

خالد الصمحرار

وعقيدته . ويعتز ، ويفخر بلغته . لا مانع بعد ذلك من
إرساله إلى أي جامعة في الخارج . ليستكمل علومه وإنما
الذي يفتت أ كبادنا ويقطع جبل الرجاء . هو أن نقدم
أبناءنا وهم في دور الخلق والتكوين قرباناً وضحايا .
للجامعة « الأمريكية » و « فكتوريا » و « الليسيه
فرنسية » و « مدارس الجزويت الفرنسية » تكيفهم كما
تقتضيه رسالتها .

نقرأ تاريخ هذه المعاهد فلا نجد أنها أخرجت لنا
يوماً ما رجلاً يفيض وطنية . ويتدفق إيماناً . لأن فاقده
الشيء لا يعطيه غيره . . إننا اليوم في أشد الحاجة إلى
عقول نيرة تدرك المسؤولية وأرواح مصقولة . انطبعت
بطابع الإيمان الصحيح . والإخلاص والتفاني في القول
والعمل وهذا لن تحمله أرواح قضى عليها وهي في مهدها
وأُميتت وهي في دور تكوينها .

« أيها الآباء الأفاضل : إننا نريد أرواحاً تؤمن
برسالة رسول الله . لا أشباحاً ، لقد ثقل كاهل
الإسلام بتلك الأشباح المتفرجة البغيضة إلى نفس
كل مؤمن . أخلق من ابنك صورة إسلامية حية

من أغاريد الحنين إلى الوطن

قلبي تشوق للوطن

« هذه قطعة من القطع الأدبية القيمة ، تفضلت بإهداءها إلى « البعثة » الأدبية العربية الكبيرة « دعد الكيالي » التي كثيراً ما طالعنا بنتائجها الرائع على صفحات مجلاتنا الكبرى ، كالأديب ، والرسالة ، والثقافة ، والحديث ؛ ومن حسن الحظ أن الأدبية المذكورة من المنتديات هذا العام للتدريس في الكويت ، وسوف ننشر في الأعداد الآتية هذه القطع تبعاً ليطالع عليها قراؤنا الكرام ولا يسعنا إلا أن نتقدم إلى الأدبية بخالص الشكر لهذه الالتفاتة الكريمة ، والروح السامية » .

« البعثة »

قلبي تشوق للوطن	والعين أرقها الحزن
مشتاقـة لمراعـ	هجرانها شف البدن
والنـاي حنان يئن	فلا رقاد ولا وسن
بل حسرة في القلب تذ	كيه بنيران الشجن
والذكريات السود تر	هقنى على مر الزمن
بالله يا بدر السما	ء تراك تشرق في الوطن ؟!
أتراك تشرق حيثما	كنا بمنزلنا الحسن ؟ ؟
أو حيثما كنا نغنى	مثل طير في فتن ؟؟؟
بالله إن أشرقت يا	بدر الدجى فوق السكن :
بلغ تحياتي إليه	وقل سيقتلها الحزن !

(الكويت)

دعد الكيالي

المدرسة الوسطى للبنات

« إن من البيان لسحرا »

له ، ومعه غلام ، على عنقه مخللة فيها قيد البغلة ، فسلم ، ثم قال : كيف أنت يا أبا السائب ؟ فأجاب :

فتلازما عند الفراق صباية أخذ الغريم بفضل ثوب المعسر أخذ الفرع من القاضى مأخذه ، فالتفت إلى وقال : متى أنكرت صاحبك ؟ قلت آنفًا . فقال : وأى كهل أصيبت فيه قریش . ثم أراد المضى لشأنه . فقلت له : أندعه هكذا ؟ والله ما آمن عليه ، أن يتهور فى بعض آبار العقيق وأنت ترى أنه فى غيبوبة ، لا يدرى من أمره شيئًا . فقال القاضى : صدقت .

قال الراوى : وكان محمد بن عمران التيمى ، كثير اللحم ، عظيم البطن ، صغير القدمين ، دقيق الساقين ، يشتد عليه المشى قد أطرق مليًا وكأنه تعاورته فكرتان ، فهو رجل ثقال ، وهذا أبو السائب شيخ يخاف عليه السقوط فى بئر من آبار العقيق ، فما عثم أن قال : يا غلام قيد البغلة ، فأخذ القيد ، ووضع فى رجل أبى السائب ، وأبو السائب ينشد البيت ، ويشير بيده إليه ، ليفهم عنه قصته ، ولكن القاضى كان فى شغل عنه ، فهو يظهر أساه مرة بنظرة شاردة وتارة بكلمة « وأى كهل أصيبت فيه قریش » . ولما انتهى من وضع القيد قال لغلامه : يا غلام احمله على بغلتى وألحقه بأهله .

انطلق به الغلام ، وأبو السائب لا يفتقر عن إنشاد البيت وترديده ، ونحن نتبعهما النظر الكسير ، وتنقل الحديث عن هذا الكهل . قال الراوى : فلما كانا بحيث علمت أنهما قد فاتا ، أخبرته بخبره ، وقصصت عليه قصته فقال لى القاضى : قبحك الله ماجنا ، فضحت شيخا من شيوخ قریش ، انتهى إليه زهد وعلم ، وغررتنى ، فهلا كشفت لى الأمر وهو على كشب منى ؟ فقلت للقاضى :

(البقية على صفحة ١٩)

مضى الهزيع الأول من الليل ، وقد انفضَّ السامر من مجلس أبى سعيد الخزومى فقيه قریش ، فنهض طالبًا النوم فلم يجده ، وكان كلما آوى إلى مضجعه ، تجافى عنه جنبه ، لم يرَ بداً من روحة فى تلك الليلة القمرية ، يبدد بها ماخيم على نفسه ، فأبعد النوم عنه . خرج أبو سعيد من منزله وقد استصحب معه أخًا له ، فاتخذوا طريقهما سرىً إلى العقيق ، حيث روعة الطبيعة ، ورهبة الليل ، يسريان عن نفس الفقيه .

قال الراوى : مضينا فى طريقنا نتحدث ونتناشد ، فأنشدت أبا سعيد بيتين للرجى :

باتا بأنعم ليلة حتى بدا صبح تلوح كالأغر الأشقر
فتلازما عند الفراق صباية أخذ الغريم بفضل ثوب المعسر
وكان هذا الخيال المبدع ، والمعنى السامى ، لقيا صفاء فى النفس ، وإشراقاً فى التفكير ، فوقعا فى نفس أبى سعيد موقعاً لا مزيد عليه . فقال لصاحبه : أعدهما علىّ ، فأعادها فقال أبو السائب : أحسن والله . امرأته طالق إن نطق بحرف غيره حتى يرجع إلى بيته . قال الراوى : انطلقنا والشيخ فى ذهوله ، وأنا أقلب الأمر على وجهيه . وكيف فعل هذا المعنى فى نفس الفقيه ، وما زال شأننا فى إطراق وتفكير ، حتى لقينا عبد الله بن حسن بن حسن . فلما صرنا إليه ، وقف فسلم ، فرددت التحية بأحسن منها . ثم قال : كيف أنت يا أبا السائب ؟ فقال له :

فتلازما عند الفراق صباية أخذ الغريم بفضل ثوب المعسر
فالتفت إلى عبد الله وقال : متى أنكرت صاحبك ؟
فقلت : منذ الليلة . فقال : إنا لله ! أى كهل أصيبت فيه قریش . ثم مضى فى سبيله ، ومضينا فى سبيلنا ، والشيخ يهمهم بذلك الصوت همهمة تنم عن العجب والنشوة ، حتى لقينا محمد بن عمران ، قاضى المدينة ، يريد مالاً له على بغلة

٢ - الأمثال العامية العربية والفلسفة الشعبية

بقية ما نشر في العدد الماضي

وفي الأمثال العامية منطق سليم ، نجد فيه الاستدلال ولكن بصورة غير التي عهدناها ، والقضايا وأحكامها في ثوب غير الذي تعودناه ، والتعريف والتقسيم والتصنيف والقياس والتركيب والتحليل والاستقراء ولكن في قالب غير الذي ألفناه واعتدنا النظر فيه .

وفيها الحكمة التي إذا قيلت أوجزت ودلت ، وإذا أقيمت كفت وأدلت ، وفيها الحكمة التي تمنطق الموقف وتفهم المستمع ، فلا يعم أن يطأطأ رأسه حياء من دالاتها وإعجاباً بقدرتها ، وتقديراً لجمالها ، وخشوعاً لهيبتها ، وخضوعاً لحكمها . وهكذا الحكمة في كل زمن ، وفي كل بيئة ، وفي كل ظرف ، وفي كل موقف ؛ سواء إذا جاءت في مثل عامي ، أو مثل فصيح ، أو في كلام مرسل ، أو كلام منظوم .

وفيها فلسفة الوجود ، وفلسفة الحياة ، وفلسفة الآمال والأطباع ، وفلسفة المثل العليا في الخلق ، وفلسفة المثل العليا في الأعمال الاجتماعية ، وفيها الفلسفة الصامتة في الردود على السفهاء ورد الشدة بمثلها ، أو ردها بإغضاء وإعراض وعفو كريم . وفيها فلسفة الحقيقة الواقعة ، وترديد الواقع الخجل في صورة تدعو لتذكره بعد إغضاء أو إهمال ، وفيها فلسفة السعادة واللذة ، وفلسفة الصفات والفضائل والذائل ، وفيها فلسفة الروية والإمعان ، وفلسفة الطبيعة والخيال ، وفيها وفيها مما لا يحصره عد ، ولا يفي به ذكر ، ولا يوفيه تذكير ولا يؤديه كلام أو أداء .

وهنالك عهد ازدهار وانتشار لبعض الأمثال العامية العربية ، كما أن هنالك عهد دخول بعضها ، وذلك يرجع إلى أحداث الأيام والسنين ، وما يجد فيها وما تستلزمه هذه الجدة

من أمثال تطابقها وهذا كشأن بعض الكلمات التي تتداول بكثرة في ظروف معينة ، أو في بيئة معينة ، وغيرها كلمات تهمل ويبور (موديلها) في سوق اللسان ، ففي أيام الحرب مثلاً تتزعم في التداول الكلامي كلمات مناسبة ، كلمات : النار والدم والقنابل والخنديق وصفارة الإنذار والغارة وماشابه ذلك وفي أيام شهر العسل يتذكر العروسان كلمة (العسل) ويتذكرانها كثيراً ، أو أنها تكون معروفة ، ومهمة كل الأهمية في هذا الشهر ولو لم ينطق بها ، والناس في المسجد يذكرون (الله) كثيراً ، والفصل الدراسي في مدرسة من المدارس في درس الجغرافية تتردد في أرجائه كثير من الكلمات الخاصة : كالتضاريس والمناخ والرياح العكسية والأعاصير والجنادل ، وفي درس الكيمياء تتردد ألفاظ كالسحاحة والخبار والأنبوبة ؛ وهكذا في كل درس خاص ، وكلمة (المسمار) حية بالنسبة للنجار وخاملة بالنسبة لأستاذ الأدب أو لبائع اللبن ، وعلى هذا فكل صنف من الأمثال يتداول بكثرة في بيئة خاصة ، أو في زمن معين ، أو لظروف معينة .

ولكن الذي لاحظته أن كثيراً من الأمثال العامية تتداول في كثير من البلاد العربية ، فالمثل العامي الذي يستعمل في مصر قد يستعمله الكويتيون ، والمثل الذي يستعمله الكويتيون قد تستعمله البحرين ، والذي يتداوله البحرين قد يكون سارياً في العراق وهكذا ، وإن لم يستعمل في هذه البلاد بنفس النص ، فإنه يستعمل بنفس المعنى ونفس الأداء .

ومن هذا نستطيع أن ندرك أن هنالك وحدة في الفلسفة والحكمة والشعبية بين البلاد العربية ، ووحدة

إن من البيان لسحرا

(بقية المنشور على صفحة ١٧)

إنها داعية لم يحن وقتها إلا الآن ، فتبسم القاضى وقال :
عفا الله عنك يا أبا السائب ! لقد أتعبك هذا الصوت ،
كما أتعبنى من قبلك صوت أبى سعيد .

لقد طفت سبعا قلت لما قضيتها

ألا ليت هذا لاعلى ولا ليا

قال الراوى : فسألت القاضى عن ذلك ، فقال : كان
أبو سعيد مولى قأيد مولى عمرو بن عثمان بن عفان رضى الله
عنه ، قد جمع إلى روعة الشعر حسن الصوت ، وتقوى الله ،
فأصبح مقبول الشهادة ، معدلا ، تقدم إلى مجلسى يوما
للشهادة . فقلت له : أنت القائل يا أبا سعيد :

لقد طفت سبعا قلت لما قضيتها

ألا ليت هذا لاعلى ولا ليا

فقال . أى اعمر أهلك ، وإنى لأدججه إدماجاً من لؤلؤ
فرددت شهادته فى ذلك المجلس ، فقام مغضباً وحلف أن
لا يشهد عندى أبداً ، وقد شق ذلك على أهل المدينة ،
وأنكروا على هذا ، وقالوا : عرضت حقوقنا للهلاك ،
وأموالنا للتلف ، لعلمنا بتعديل أبى سعيد وتقديمه عندك ،
وعند من سبقك من قضاة ، فندمت بعد ذلك على رد شهادته
ووجهت إليه من يسأله الحضور والشهادة ، فامتنع لليمين
التي لزمته ، فصرت أسير إليه ، إن ادعى أحد شهادته ،
وأنا رجل ثقال يشتد على المشى ، فكنت أقول لخلصائى :
لقد أتعبنى هذا الصوت كثيرا .

قال الراوى وكنا نسير سيرا ، لا يشق على القاضى
ولما أشرفنا على البلد اتخذ القاضى طريقاً ، واتخذت
سبيلا وهو يقول : عفا الله عنك يا أبا السائب ، لقد أتعبك
هذا الصوت ، كما أتعبنى من قبلك ذلك الصوت .

عبد اللطيف الصالح

(الكويت)

المدرسة المباركية

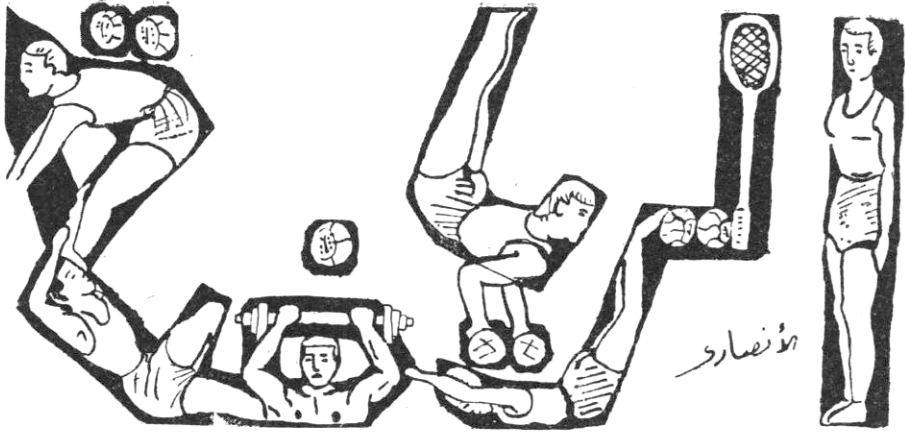
فى مشارب التفكير ، ومن هذا جاء القول بأن الشرق
شرق ، والغرب غرب ، وباختلاف الشرق عن الغرب
والغرب عن الشرق .

والشعب إذا سرت الثقافة بين أوساطه استطاع أن
يحول أمثلة العامية إلى أسلوب جديد يحمل المعنى أو الفهم
إن رأى أن يدع نفس اللفظ ، وليس من عيب أن يستعمل
الرجل المثقف المثل العامى بنصه وأسلوبه ، ولكن الذى
أريده أن يأخذ المثقف هذا المثل ويهذب لفظه ، أو يعدل
نطقه ويصحح التلفظ به فقط ، فإن من الأمثال العامية
ما عبارته صحيحة فى اللغة ، ولكنها خاطئة فى النطق بها
بسبب اللهجة ، وعلى هذا فمن السهل على المتعلم أن يتخذ
هذه الخطوة البارعة فى استغلال تلك الأمثال العامية الهامة
ثم إن المثقف يستطيع أن يستعمل الأمثال العربية الفصحى
فى كلامه ، بل ويستطيع أن يستشهد بالشعر العربى أو يذكر
فخواه بأسلوبه الشعبى إن كان يكلم العامة ، وبأسلوبه
الفصيح إن كان يتكلم مع الخاصة .

وقد أخطأ الحكماء الذين أرادوا حكم بلاد لم يدرسوها
ولم يطلعوا على تقاليدها ومعتقداتها ولم ينغمروا ويعرفوا
الكثير عن فلسفتها ، فالذى يريد أن يحكم الشعب
أو يوجه الشعب أو يصادق الشعب ، فأول ما يجب عليه
أن يدرس فلسفة الشعب ، وتستلزم منه هذه الدراسة أن
يدرس الأمثال العامية أولاً لأنها مصدر أول لتلك الفلسفة
وأن ينغمر فى الوسط الشعبى ليلم بكل تافه وكل عظيم
وكل دقيق وكل كبير .

فإن لم يقم بذلك وإن جهل أن الأمثال العامية
والفلسفة الشعبية هى مفتاح الشعب ، فلن يستطيع الحكم
ولا التوجيه ولا المصادفة ولا الفخار ولا الاختلاط
ولا النجاح . . .

أحمد طه السنوسى



مداليات ذهبية على أعضاء فريق البيت إعجاباً بالروح الرياضية التي أظهرها خلال اللعب ، واعترافاً بدقة نظامهم ومقدرتهم على اللعب ويتكون فريق البيت من مهمل المضيف ، نوري عبد السلام ، زاحم عبد العزيز الزاحم ، يوسف النصف ، عبد المحسن بدر الخرافي ، فحان هلال ، عبد اللطيف فيلج ، وكان بصحبته الزميل حمد اليوسف ، واللاعب الدولي الأستاذ حسن معوض — حكم المباراة — الذي نال الفريق على يديه عدة انتصارات . وقد تخلف الزميلان جاسم القطامي ويعقوب القطامي لسفرهما إلى الكويت وغادر الفريق الساحة مودعاً بكلمات الإعجاب والتقدير فاصداً ساحة أخرى من نوع آخر ، هي المائدة المستديرة التي حوت أشكالاً من الحلويات والمربطات التي يسيل لها اللعاب . وابتدأت الملاعة والشوك تآز وتوز ، حتى إذا ما امتلأت البطون انبرت الحناجر تلتقي كلمات الترحيب بضيوف مصر ، والثناء عليهم لما لمسوه فيهم من روح طيبة ، وتعاون صادق ، ثم ألقى الزميل مهمل المضيف — رئيس الفريق كلمة وجيزة شكر فيها فريق الشركة على ترحيبهم ، وقال إن فريق البيت يرحب أن يلعب مع فريق الشركة مراراً وتكراراً كما لا بأس أن يحضر مثل هذه المائدة الجميلة فأغرق الجميع بالضحك وانتهى الحفل .

(ح)

وصل القطار حلوان وكان يقل فريق بيت الكويت الرياضي ، قاصداً ملعب شركة الأسمنت ليلعب ضد فريق الشركة ، ولم يكن فريق البيت ليحسب أنه سيلتقي بجمهور من المتفرجين ليس بالقليل ، كما لم يكن يحسب أنه سيرى اسمه منقوشاً بأجمل الحروف وأبهج الألوان على شتى الإعلانات . ونزل فريق البيت الملعب وهتف بحياة الفاروق ملك مصر مرة وبحياة الفريق مرة أخرى ، فقد كان يوم المباراة عيد ميلاد جلالة ملك مصر؛ وقد نظمت هذه المباراة خصيصاً لهذه المناسبة . وبعد لحظة نزل فريق الشركة وهتف بالمثل ، وصفر الحكم « الأستاذ حسن معوض » إيذاناً ببداية المباراة ، وقد كان اللاعب أجمل ما يكون من حيث الاتزان ، وجمال اللعب ، وروح التعاون ، وقد أبدع فريق البيت أيما إبداع حيث جعل أكف المتفرجين تصفق له بقوة وحماس ، حتى إذا ما انتهى الشوط الأول لصالح البيت ، وابتدأ الشوط الثاني اشتد اللعب ، وكان حماس فريق الشركة أعظم ما يكون ، فسجلوا نقطاً عدة جعلتهم يتساوون مع فريق البيت ، وفي آخر دقيقة من الوقت سجل فريق البيت النقط الختامية فكانت النتيجة ١٤ — ١٢ لصالح البيت .

واصطف الفريقان وهتف كل منهم مرتين — كما سبق — وبعد ذلك وزع نائب رئيس الشركة

أخبار رياضية

أولاً: أوشكت
على النهاية الدورة
الأولى لكرة القدم
على كأس سمو
الأمير التي نظمها
الفريق الأهلي ،
ولا تزال النتيجة
النهائية معلقة بين
المعارف والإنجليز



فريق المعارف الرياضى عند نزوله الملعب للمباراة التي أقيمت لنيل كأس الأمير في كرة القدم

(الأول والثاني) — فريق الأهلي — فريق الإنجليز
فريق نخلستان — فريق الفلسطينيين — فريق الهنود .
(١) لعب فريق المعارف الأول ضد فريق نخلستان
على ملعب الأحدي ، وتغلب الأول بخمس إصابات ضد
لا شيء .

(نادى الحبارى) حيث لعبوا ثلاث مباريات أسفرت عن
تعادلها وقد تأجلت المباراة القادمة إلى يوم ٢ / ٣ / ٥١
على ملعب الأحدي .

ثانياً : نظمت شركة النفط مباريات دورية لكرة
القدم على كأس الشركة بين الفرق الآتية :

فريق المعارف (الأول والثاني) — فريق المقوق

(ب) لعب فريق المعارف الثاني ضد فريق المقوق

الأول فتغلب فريق
المقوق بثلاث
إصابات ضد لا شيء .

(ح) لعب

فريق المعارف الثاني

ضد فريق المقوق

الثاني فتعادلا

بإصابتين لكل

منهما .

(د) لعب

فريق المعارف الأول



سورة اللعب

ضد الفريق الأهلي فتغلب المعارف بإصابة واحدة ضد
لا شيء.

(هـ) فاز فريق المعارف الثاني على الفلسطينيين
وذلك لانسحاب الأخير.

(و) تقابل فريق المعارف الأول ضد الفلسطينيين
على ملعب الأول فتغلب فريق المعارف بثلاث إصابات
ضد إصابة واحدة.

ثالثاً : وردت إلينا عدة رسائل من الطلبة في
الكويت يشكون

فيها حرمانهم من
لعبة كرة القدم
ويذكرون أن اللعبة
قد توقفت على
منتخب فريق
المعارف فقط ونحن
نرجو من المسؤولين
أن ينظروا - في
هذه الشكوى وأن
يفسحوا المجال لأكثر
عدد ممكن من
الطلبة .

رابعاً : انتهت الدورة الأولى للمدارس الابتدائية
لكرة السلة والطائرة والطاولة والقدم وكانت النتائج
كالآتي :-

١ - فازت المدرسة الأحمدية ببطولة كرة السلة
والطاولة إذ حصلت على ثمان نقاط في كل منهما .

٢ - فازت مدرسة الصباح في كرة الطائرة
إذ حصلت على ثمان نقاط .

٣ - فازت المدرسة القبلية ببطولة كرة القدم
إذ كان مجموع نقاطها ثمان نقاط .

خامساً : ابتداءً دوري كرة السلة على كأس البعثة
في يوم ١٦ / ٢ / ٥١ وقد اشترك في هذا الدوري الفرق
الآتية :-

١ - فريق منتخب المدرسين .

٢ - فريق منتخب طلبة الثانوى .

٣ - فريق منتخب طلبة الابتدائى .

وقد اعتذر الفريق الأهلي عن دخول هذه المباريات .

سادساً : أقيمت في يوم ٩ / ٢ / ٥١ مباراة ودية



حضرة صاحب السعادة الشيخ عبد الله الجابر رئيس المعارف وعلى يساره سعادة الشيخ عبد الله الأحمد
وعلى يمينه مدير المعارف فالشيخ جابر الأحمد الصباح بين جمهور من المتفرجين

في كرة السلة بين منتخب طلبة المدارس الابتدائية
ومنتخب الثانوى فتغلب الأخير بأربع وأربعين إصابة
ضد ثلاث وثلاثين إصابة .

سابعاً : لعب فريق المدرسين مع منتخب الثانوى
في كرة الطائرة يوم ٩ / ٢ / ٥١ فتغلب الأول بشوطين
لشوط واحد .

ثامناً : زار الكويت لفيف من طلبة العراق
وقد لعبوا مع فريق منتخب المعارف في كرة السلة
فتغلب الأول .

«الأرشيف» الرياضي



عبد اللطيف الياقوت
١٩ سنة
سنة أولى ثانوى

الخطب لو احترقت أمام من بعينه الرمد . . فإن الشمعة لا تضيء دون أن تحترق . . ولكن الطامة الكبرى أنك ترى أحدهم يقترب منها دون أن يراها فيحترق بنارها دون أن يهتدى بنورها فيطؤها بقدمه ويسحقها وهي على وشك الانتهاء ، ثم بعد ذلك يدرك عمله ، ويعلم أنها كانت شمعة تحتضر !!

أخى كثيراً ما نرى شموعاً بشرية ليست بأوفر حظ من تلك الشموع ، بل كثيراً ما تكون مصائبها أفدح ، إذ نراها تحترق لتضيء السبيل أمام الضالين ، وتهديهم بنورها لتحميهم من التعثر أمام أحجار الجهل وتفتح أمامهم طريق الحرية لترىهم حقيقة حياتهم . . وتنبههم إلى المسالك المليئة بالآشواك وتحذرهم . . ولكن الويل لها عند ما تجد نفسها أمام أولئك الذين فقدوا أبصارهم ، أو على قلوبهم أكنة لا يفقهون ما أمامهم ولن يهتدوا إذا أبدا .

عبد الرحمن الرصماني

بزغ نجمه في سماء الرياضة ، وخاصة «كرة القدم» أثبت في مباراة المعارف أنه خير من يقف في الدفاع . يجيد ضرب الكرة برأسه في أى اتجاه . مخلص باللعب . وإنما ينقصه التدريب الفنى ، ويتنبأ له الجميع بمستقبل طيب في عالم الكرة . . . هادئ الطبع ، محبوب من جميع أصدقائه .

الشمعة . . .

قلت لصاحبي : « عجيب أمر هؤلاء القوم . . إنك لا تجد اليوم بينهم من يعير التفاتة لتلك الشموع التي كانت تحترق لتضيء الطرق وتظهرها جلية واضحة وضوح الحق من الباطل ، وتنير لهم مجاهل السبل ! ؟ فأجاب وعلى وجهه ابتسامة حزينة محدقاً بنظرات غامضة فى الأفق ، : « أخى إن الأمر يهون كثيراً لو تحترق هذه الشموع أمام من يهتدى بنورها . . وتكون التضيحية آنئذ ثمناً لتلك الهداية ولكن ما أجل

خارطة الكويت

الآن صدرت خارطة الكويت وهي مطبوعة على ورق أبيض سميك مقياس ٧٠ × ١٠٠ (سنتيمتر) طبعاً أنيقاً بالألوان ، مفصلة تفصيلاً وافياً .

أطلبها من مكتبة «التأليف»

شارع الأمير - كويت

فلسفة الحكم في العصر الحديث

هذا عنوان لكتيب صدر أخيراً للأستاذ الكبير عباس محمود العقاد ، والمؤلف من عمالقة الأدب العربى فى العصر الحديث ، ومن القلائل المتمكنين من ناصية اللغة العربية ، وهذه الإحاطة أهله لأن يصبح من الصفوة المختارة فى مجمع اللغة ، وهو دائرة معارف وحده ، يترك كل موضوع فى فيه حقه ، ولا أظننى مغالياً إذا قلت إنه من زعماء الرعيل الأول لكتاب العصر الحديث ، وقد سدت مؤلفاته القيمة نقصاً كبيراً فى المكتبة العربية ، وقد تناول غيره من الكتاب بعض المواضيع التى تناولها فى كتاباته ، ولكنه بزهم جميعاً وكان دائماً الجلى . وتمتاز كتب العقاد بالتعقيد الحجب الذى يتطلب من القارئ تركيز الفكر ، ليستوعب ما يقرأ من هذا الخضم ، وأستطيع القارئ عذراً بأن أستبيح لنفسى الكتابة عن هذا الكتاب ، وأرجو أن لا يظن أننى أنقده بل أقدمه للقراء .

هذا الكتاب يتناول فلسفة الحكم فى عصرنا هذا ، لكن العقاد يصدره بمقدمة تلم إلى مائة عاجلة بمذاهب الحكم منذ القدم ، والتطورات التى طرأت عليها حتى وصلت إلى ما نراه الآن ، فينتقل بك من طور لآخر فى تطور الحكم ، وكيفية انتقال الناس من تأليه الملوك إلى الإيمان بولايتهم الملك من عند الله إلى الفصل بين السلطان الإلهى والسلطان الإنسانى ، فهو ينقلك من فلسفة حكماء اليونان فى مسألة الحكم بعد مجيئهم ، بعد فترة من التجارب الحكومية فى أثينا واسبرطه ، ثم يعرج على أفلاطون وتلميذه أرسطو ومريديه ، فيقول إن هذين الفيلسوفين قد تقابلا فى مذاهب الحكم كما تقابلا فى غيرها من المذاهب ، فأفلاطون يعظم شأن الدولة بالقياس إلى الحرية الفردية ، لهذا يوصى بإسناد

الحكم إلى الحكماء والعلماء ، ويوصى بتجريدكم من روابط وشواغل الثروة خشية الفتنة والمحابة ، لأنه يرى أن القوانين لا توضع لتصيب أفعال المرء التى يريدونها بالصيغة القانونية ، لكنها توضع لهدايته إلى فعل أحسن ما يستطيع ، لذلك يراه الفاشيون والاشتراكيون كأنه رائد لهما ، فيعززه الفاشيون لأنه يكل الأمر إلى الولاة والزعماء ، ويرضى عنه الاشتراكيون لأنه يسمح باشتراك الجمهور فى الملك الواحد ، وإلى الطرف المقابل لهذا الطرف يتجه أرسطو الذى لقب بالمعلم الأول فالحكم عنده وظيفة وخبرة يتدرب عليها ذووها ، وليس وظيفة فلسفة وحكمة يقول (إن الحكومة صالحة متى عملت لمنفعة الحكوميين وفاسدة متى عملت لمنفعة الحاكمين) . ومن بعد رسالة أثينا العظيمة تأتى رسالة روما فيوفىها حقها ، ويتعرض لجميع المذاهب السياسية والقانونية ويحللها ويعرض لفلاسفتها وحكامها ، ويردف ذلك بنبذ مما خطوه أو تفوهوا به ليريك نوع المذهب السياسى الذى انتهجه لنفسه كل منهم ، ويتناول مذهب خطيبها الأكبر « شيشرون » و « سيبو » يقول « سيبو » (مالى مثلاً أطاق اسم المالك الذى هو أليق الأسماء برب الأرباب على مخلوق بشرى متلف إلى السيادة والاستئثار بالغلبة كأنه فى سوق للرعية يدفع أمامه قطعاً من العبيد ، أليس الأحرى بى أن أطلق عليه اسم الطاغية) .

ثم يتعرض لفترة ١٤٦٩ - ١٥٢٧ حيث أنه منذ القرن الأول قبل الميلاد ، إلى القرن الخامس عشر لم ينبغ أحد من فلاسفة الحكم إلا ثلاثة ، أحدهم القديس « أوغسطين » ومن أهم مبادئه السياسية يمكنك معرفة أهدافها ومراميتها عند قراءة تلك بعض المقتطفات من كتابه : « إن الرق ثمرة الخطيئة والخطيئة هى السبب الأول لخضوع

الإنسان للإنسان ، ولعل كبرياء السيد عقاب له ، وضراعة العبد غفران له « . . . » إن الناس في مدينة الأرض حجاج إلى مدينة السماء ، أقربهم إليها من هانت عليه النعمة الأرضية في سبيل النعمة السماوية الأبدية « . . . » ثم يمضى بك المؤلف قدماً مسلطاً ضوءه الكشاف لتبصر الفلاسفة والحكام في تلك القرون ، كل ومذهبه الذي اعتنقه ، بإيجاز لأن حيز الكتاب ضيق . فهذه المقدمة لا بد منها لأن النظريات بفلسفة الحكم والقوانين أغلبها مستمد من الماضي . لهذا كان واجباً عليه التقديم لتهيئة القارئ لاستيعاب القوانين ومعرفة أصولها وفلسفتها ، ثم يصل بك إلى « توماس هوبز » الإنجليزي الذي حضر الثورة الكبرى ؛ حيث يقول : « إن العامل الأكبر في نفس الإنسان هو حفظ ذاته ، ومن أجل حفظ الذات يطلب القوة ، ويطمع في الغلبة على غيره ، فمن هنا كانت الحالة الطبيعية بين الناس حرب لا أمان فيها لأحد على نفسه » . ويأتى (جون لوك) فينقض مذهب (هوبز) في الحرب الطبيعية ، ويقيم مكانها طبيعة التضامن الاجتماعي ، كما ينقض مذهبهم في القانون وفي السلطة الحكومية ؛ إلا أن العقاد أغفل شأن (لوك) فلم يوفه حقه فنظريات (جون) هذا قد مهدت للثورة الإنجليزية في عهد (جيمس الثاني) سنة ١٦٨٨ وفيها تمكن الشعب من تسليم أظافر الملكية وانتزاع بعض الحقوق وإضافتها إلى حقوق الشعب ، فهو يعتبر من هذه الناحية (كجان جاك روسو) . يقول (لوك) : « إن الملك يعتبر طرفاً في العقد حتى إذا ما جنح للخروج عن دائرته أصبح كأن لم يكن واستعاد الناس حريتهم الطبيعية ، فكان بذلك من أنصار الملكية المقيدة . والعقاد يتدرج بك من (روسو) وهيوم) حتى (كارل ماركس) نبي الشيوعية (وفردريك انجل) وهما صاحب المادية الثنائية التي تقول بتوالد الأضداد

حتى تؤزل إلى نظام يستولى فيه العمال على الحكم ، هذا شق من النظرية السياسية لماركس ، وهناك النظرية الاقتصادية التي ألف فيها (كارل ماركس) DAS CAPITAL أى رأس المال ، وخلاصته أن النظام الرأسمالى نظام فاسد يحمل في طياته عوامل فنائه ، وأن اليوم الذى سيزول فيه هذا النظام قريب ، إلا أن العقاد يحاسب (كارل ماركس) حساباً عسيراً ، إذ أنه من المفكرين الذين لا يؤمنون بالشيوعية ، لذا فهو يتساءل : لماذا لم يبين لنا (كارل ماركس) لماذا تكون كل طبقة ضداً لما قبلها ، ولا تكون مختلفة عنها مجرد اختلاف ؟ ولم يبين لنا كيف يساس المجتمع بعد النظام الشيوعى ، وكيف يمتنع التبديل والتعديل في النظام السياسى مادام للنوع الإنسانى بقاء على هذه الغبراء ، فكأن العقاد يقصد إقامة الدليل على تناقض آراء (كارل ماركس) إذ كيف يقر مبدأ توالد الأضداد ويستشهد بالآراء التاريخية ، وكيف تطورت الأنظمة السياسية من نظام ضد آخر ، حتى إذا وصل إلى الشيوعية وقف عند هذا الحد ، ولم يذكر أنه من الجائز ظهور نظام آخر يقضى على الشيوعية إذا قدّر لها الشيوع .

ثم يستطرد المؤلف حتى يصل إلى الفلاسفة المحدثين أمثال (جورج سوريل) و (باري تورت) و (جايتانوموسكا) حتى (جراهام) و (لاس) وقد خصص لكل من هؤلاء بحثاً خاصاً تناول فيه فلسفته ودرجة تأثيرها بالتقديم وحللها ويقتطف العبارات من كتبهم بعبارات موجزة شاملة منها ما قاله (جراهام) و (لاس) : « إن استحالة التعقل في جميع التصرفات الإنسانية لا يحول دون الترقى في علاج الشؤون السياسية ، فإذا كانت الغلبة للشعور في تصرف الإنسان ، فالشعور نفسه قد يتهيأ لقبول الآراء الصالحة حسب معلومات (الشاعر) واتساع مجال إدراكه » . وأخيراً وليس آخراً فالكتاب في جملته وصغر حجمه دخر للمكتبة العربية .

عبد الوهاب محمد

مركب النقص وخيال الغرور

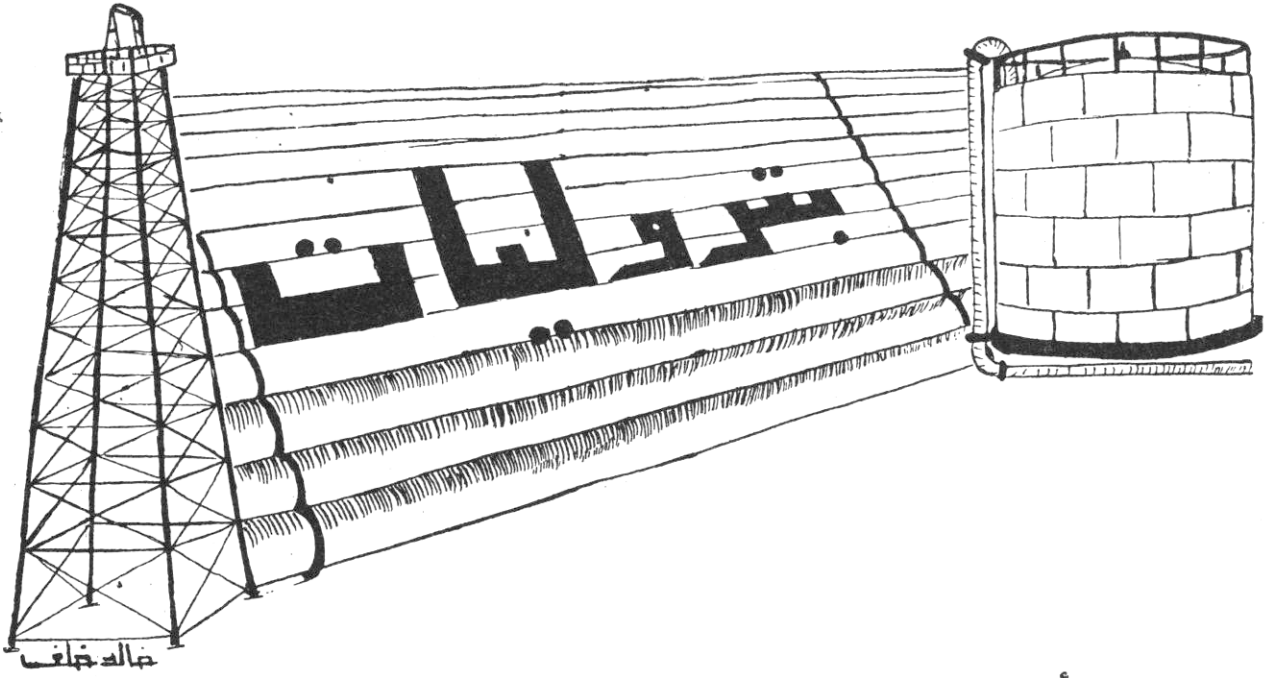
لقد استفحل مركب النقص فاستبد استبداداً مشيناً في بعض النفوس الهزيلة التي تدعى كذباً وبهتاناً أنها نفوس كبيرة تحمل أسمى الصفات وأرفع الآمال وأكرم المبادئ ، فأصبحت تعيش في ظلمة حالكة وجو خائق سعيه الأنانية والحسد والبغضاء ، والعجيب أن أصحاب هذه النفوس الوضيعة يعيشون في خيال الغرور وخيال الغرور مهلكة للشباب وفناء أدبي يقود صاحبه إلى الخطيئة والزلل فيكون هدفاً لسخط المجتمع وعذاب الضمير ، أقول إنهم يعيشون في هذا الجو البغيض فلا يذكرون الناس من العاملين المخلصين إلا بأحط الصفات وأقبح العبارات فكان العلم والأدب والذوق لم يخلق إلا لهم وحدهم دون سائر خلق الله فهم أرباب العلم والأدب وفرسان القومية والوطنية ودعاة الحق والإصلاح وهم كل شيء في هذا البلد الفتى الذي هو في أمس الحاجة إلى شباب نير العقل واعى القلب متين الأخلاق طاهر الضمير . وقد كان الأخلق بهؤلاء ساعهم الله أن يكونوا معاول بناء لا معاول هدم ودعاة خير لا دوافع شر ولكن مركب النقص وجنون الغطرسة والغرور يأتیان إلا إيقاع هذه النفوس الضعيفة في طريق الهاوية وبين مهب الريح ، وحينئذ يفقدون كل المقاييس العقلية والخلقية التي تفتح لهم سبيل الحياة ممهداً للسعادة والطمأنينة والهناء .

والذي يؤلم المخلصين في هذا البلد أنك تراهم يتشدقون بما هم ليسوا أهلاً له ويفخرون بأنهم رسل الإصلاح لهذا الوطن وشباب الطليعة لترقية المجتمع ورفع مستوى الأمة وتحقيق الصالح العام مع أنهم أنانيون ماديون لا يعرفون من الوطنية الصادقة والقومية الحقبة إلا مظاهرها

الخلافة البراقة وحديثها الممتع الجميل الذي يقوم على التطبيل والتزوير وهذه مع الأسف الشديد آفة العرب الكبرى في شتى أقطارهم فهي السبب الأول الذي أعاق سيرهم في بيداء الحياة ووقف حائلاً دون تحقيق أمانهم القومية والوطنية وإذا سألت أيها القارئ الكريم عن السبب في كل هذا فاعلم أن التشبث بالخيال الخادع والتشديق بالقول لا بالعمل والنظرة السطحية الغير عميقة إلى الأمور هي التي تجر المرء والمجتمع والأمة إلى الفشل الذريع والتردى السحيق ، وإذا أردت الدليل فخذ من حياة الغربيين أفراداً وشعوباً المثل الأعلى في الإخلاص والتفاني والوفاء ، فالغربيون لم يجعلوا الكلام الفارغ شاغلاً لهم في الحياة وإنما جعلوا من مواجهة الحقائق والصبر على العمل والإخلاص في تأدية الواجب دعامة قوية لكل عمل يهدفون إلى تحقيقه أو غاية يرمون الوصول إليها وبالفعل فقد بلغوا ما أرادوه وحققوا لأنفسهم حياة كريمة رفيعة قوامها العلم الصحيح وأساسها التعاون والإخلاص ومعينها الجد والمثابرة ، فبما من ذهبتم ضحية سراب الوطنية وخيال القومية محاولين أن تجعلوا من أنفسكم شيئاً يذكروكم حرام أن تذكروا التوافه اقتصدوا من هذه الثروة الجوفاء وانظروا لأنفسكم نظرة بعيدة عن الخيال وغطرسة الغرور فستجدون أنكم فريسة السير وراء ركاب الهدم والعوكة مضحكة يتفكك بها الناس في الشوارع والطرقات ، أما إذا أردتم راحة الضمير فاجعلوا العقل الراجح والخلق القويم دليلكم للسير في مهمة الحياة وطرقاتها المتتوية المعقدة والله كفيل بهداية الناس أجمعين .

سكرتير المعارف

عبد العزيز الغربللي



نود ان تقرأ :

حرب البترول في الشرق الأوسط

للدكتور راشد البراوي

لا غنى عنها تبين مدى الاستهلاك العالمي في السنوات المتعاقبة ، ومقدار الأرباح التي حصلت عليها الشركات وعدد الحقول التي تسيطر عليها ، ونسب الأموال التي تملكها كل شركة ، وأسماء الأقاليم والحقول ، وما إلى ذلك . وقد بحث مسألة البترول منذ سنة ١٨٤٧ عند ما اكتشفه العالم الإنجليزي (بنج) فاستخدم في الإضاءة وأظهر لنا التوسع في الاستهلاك عند اختراع الآلات الميكانيكية ، وأوضح الأسباب التي دعت الشركات الكبرى لاحتكار استغلال الزيت ووسائلها في محاربة منافسيها ، وبين مدى سيطرة شركات البترول بمساعدة حكوماتها للحصول على الامتيازات والعقود العلنية والسرية ، وتكلم عن كل قطر في منطقة الشرق الأوسط موضحاً كل ماله علاقة بزيوت البترول . وتكلم بالتفصيل عن بترول « إيران » والعراق ، ومطالب الشركات الأمريكية لنيل الامتيازات في الشرق الأوسط ، حيث أسفرت هذه الجهود عن حصولها على بترول البحرين والمملكة العربية السعودية ونصف بترول الكويت .

الدكتور راشد البراوي غنى عن التعريف ، فالمكتبة العربية تزخر بمؤلفاته العديدة وذلك علاوة على ما يذيعه في « الراديو » من أحاديث ، وما يكتبه في الصحف من مقالات . ويتميز الدكتور راشد البراوي بأنه يهدف في كلما يذيعه وما يكتبه إلى غاية سامية وقصد نبيل ، فهو يدعو إلى مافيه رفاهية الشرق العربي موضحاً الوسائل والأسباب التي يجب أن تسير عليها البلاد العربية ، لتنتفع أقصى ما يمكنها الانتفاع بهذا السائل العجيب ، ولكي تستفيد من هذه الثروة التي ينتجها هذا السائل لرفع مستواها ، وتعميم العلم الصحيح في بلادها ، ولكي تتجنب ويلات هذا العصر وما فيه من كوارث جمة وحوادث وخيمة ، ولكي تبني لمستقبلها أسساً متينة ، ودعائم قوية ، ولكي ترفع مستوى النواحي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بين شعوبها .

لقد عرض الدكتور راشد في كتابه هذا مسألة البترول عرضاً شيقاً ، ودعم أبحاثه بإحصائيات دقيقة

أما عن بترول الكويت فقد تكلم عنه بإسهاب نوعاً ما مبينا مناطق التنقيب ، وحقول البترول ، وعدد الآبار ، واطراد الانتاج ، ونشر نبذة بقلم الأستاذ الأخ يعقوب يوسف الحمد عن أثر البترول في اقتصاديات الكويت .

والحق أن هذا الكتاب لا يستغنى عنه أى إنسان يجب أن يطلع على تطور إنتاج هذا السائل العجيب .

بعض معلومات عن زيت الكويت :

تتولى استغلال البترول شركة الكويت بمقتضى امتياز حصلت عليه من سمو أمير الكويت في ٢٣ ديسمبر سنة ١٩٣٣ لمدة (٧٥) عاماً ، وهذه الشركة مناصفة بين :

(أ) شركة الانجلو ايرانيان البريطانية .

(ب) شركة مباحث الخليج الامريكانية .

وقد بدأت أول عمليات التنقيب في منطقة (بحره) شمال خليج الكويت ، حيث أمكن حفر بئر عمقها ٧٩٥٠ قدماً ، لكن سرعان ما هجرها الباحثون ، واستمر العمل في حقل (البرقان) .

وفي مساحة قدرها ستة أميال حول منطقة (البرقان) اكتشفت تسعة آبار بين عامي ٣٨ - ٤٥ . ثم جاءت الحرب العالمية الأخيرة فأدت إلى التوقف في النصف الأخير من عام ٤٢ ، واستؤقت العمليات في أكتوبر ١٩٤٥ .

اتسع نطاق الأعمال في حقل « البرقان » حتى صار عدد الآبار (١٨) بئراً في شهر مايو ٤٨ وازدادت مساحة المنطقة إلى (٣٠) ميلاً ، وبلغ عدد الآبار في بداية سنة ١٩٤٩ أكثر من (٣٧) بئراً .

إنتاج البترول في الكويت :

في عام ١٩٤٧ بلغ الإنتاج ١٨٥٠٠٠ طناً
 » » ١٩٤٨ » » ٦٣٩٠٠٠٠
 » » ١٩٤٩ » » ١٢٣٨٠٠٠٠

ومن هذا تبين لنا الزيادة السريعة في إنتاج البترول ، واطردت الزيادة خلال الربع الأول من عام ١٩٥٠ لتوافر أسواق جديدة ، فكان متوسط الإنتاج اليومي ٢٨٩٠٠٠ برميلاً مقابل ٢٤٢٠٠٠

سنة ١٩٤٩ ثم أصبح ٣٣٥٠٠٠ برميلاً في الربع الثاني (٣٠٥٠٠٠ برميلاً في شهر ابريل ، و ٣٤٢٠٠٠ في شهر مايو ، و ٣٥٨٠٠٠ في شهر يونيو وكان عدد الآبار المنتجة ٤٧ بئراً في حقل « البرقان » في نهاية عام ١٩٤٩ ، فارتفع العدد إلى ٩٦ بئراً في ٣٠ يونيو سنة ١٩٥٠ .

تستخدم الشركة من العمال ١٦٠٠٠ عامل موزعين كالآتي : -

٢٠٠٠ عامل من الأوربيين والامريكيين .

٤٠٠٠ » » أهل الباكستان .

٢١٠٠ » » الهندود . والباقيون من الكويت

وإيران والعراق وبعض مدن الخليج .

استهلكت الشركة من المياه في يناير سنة ١٩٤٨ ٢٦٠٠٠ جالوناً يومياً وارتفع الرقم إلى ٥٦٧٥٠ جالوناً يومياً في ابريل سنة ١٩٤٨ .

استوردت الشركة من المعدات والآلات سنة ١٩٤٧ ٦٧٠١ طناً ، فزاد الرقم إلى ١٦٤٠٣ طناً في ابريل من نفس السنة .

ينتج معمل التكرير في ميناء الأحمدى يومياً ٣٠٠٠٠ طناً ويقدر أن طاقته ستكفي حاجيات الكويت ، وسيكون ضمن انتاجه (الغاز) و (البنزين) وزيت (الديزل) .

خالص على الخرافي

● العقول الصغيرة تناقش الأشخاص ، والعقول المتوسطة تناقش الأشياء ، أما العقول الكبيرة فتناقش المبادئ . (مثل صيني)

● كلنا يترك أثراً على رمال الزمن ، ولكن البعض يخلفون وراءهم آثار نفوس عالية ، والبعض مجرد آثار أقدام . (بلقاست)

● نريد أن نسمع أسماء الأغنياء منا مقرونة إلى ما ينشئون من مستشفيات ومعاهد ومبرات للصناع والعمال . (توفيق دياب بك)

أمل جديد

عبد الله الجابر الصباح وإرشاداته وعونه كبير الأمل وقوة الإيمان في أن يصل النادي إلى غايته المرجوة على الوجه الأكمل الصحيح .

ولم يبق بعد هذا التعضيد القوى الجليل إلا أن يؤدي الأغنياء والقادرون من المواطنين واجباتهم نحو أبنائهم ويعضدونهم ماديا وأديا على النهوض برسالتهم الوطنية وأن يلتف الشعب كله حولهم ويناصرهم بكل قوته لنثبت أننا جديرون بالبقاء وأننا مستعدون للكفاح في سبيل أي عمل من شأنه أن يأخذ بأيدينا نحو التحرر والنهوض .

ومهمة القائمين على النادي مهمة شاقة عسيرة تتطلب نضالا دائما ونزالا شريفا وتوجيها نافعا ، وإني أرى أول غاية يجب أن نصل إليها هي أن نكسب الرأي العام بجانبا وذلك لا يتأتى إلا إذا استطعنا أن نفسر له الحياة العزيزة التي يجب أن يحياها في ظل وطنه . فلنسر على بركة الله وليكن شعارنا الإيمان بالمثل العليا في كل خطوة نقدم عليها .

يوسف محمد السامح

رجاء

إلى المشتركين الكرام

نرجوا من جميع المشتركين الكرام الذين لم يدفعوا اشتراكاتهم في نشرة « البعثة » لسنة ١٩٥١ ، أن يسددوها بأقرب وقت ممكن .

مكتبة النخيل

طالعنا الأنباء أن فكرة النادي في طريقها إلى التنفيذ ، أو نفذت فعلا ، وربما وصل هذا العدد إلى أيدي القراء وقد أخذ الاستقرار مجراه الطبيعي في ذلك النادي الذي يضم صفوة ممتازة من شباب طموح ، تملأ نفسه ثقة كبيرة في مستقبل لامع لبلاده ، ولا نريد أن نسبق الحوادث ونعلق على هذا الأمل القديم الجديد الذي طالما حملنا به وتمنينا له أن يتبوأ مكانه اللائق به تحت الشمس . لا نريد أن نفصح ونصرح ، لأن كل قول في هذه المرحلة الحاسمة سابق لأوانه ، وضار بالفكرة ذاتها ولكن مما لا ريب فيه أن افتتاح النادي تم بعد درس وتمحيص طويلين ، بل بعد كفاح ونضال مستمرين ، وذلك حقا ما يبعث على الطمأنينة وتبديد المخاوف ؛ المخاوف من نفس الأخطاء التي طوحت بكل ناد قبل أن يرى النور ويتنفس هواء الحرية . لأن معظم الذين أرادوا أن يبعثوا فيه الحياة قبروه بأيديهم إلى الأبد ، ولا أعتقد أن أحداً من الذين يقوم على أكتافهم النادي الجديد يجهل الأسباب التي أدت إلى فشل كل ناد لم يقم إلا لينثر الأشواك في الطريق ويتركه محفوقا بالمتاعب .

ومن حسن الطالع أن يشمل صاحب السمو المعظم الشيخ عبد الله السالم الصباح برعايته السامية هذا النادي ، وتلك لعمرى ماثرة من مآثره الكريمة التي تتوج عهده السعيد ؛ لقد عودنا سموه منذ ولي الحكم أن لا يترك مناسبة يمر دون أن يثبت لنا عن نبيل غايته ، وعظيم تقديره للمسائل الحيوية التي تمسنا في صميم وجودنا وكياننا . ولنا في توجيهات رئيسه الفخري سعادة الشيخ



مآدب تكريمية في مقدمتها
مأدبة سعادة الرئيس والشيخ فهد
السالم والشيخ عبد الله المبارك
ومدير المعارف .

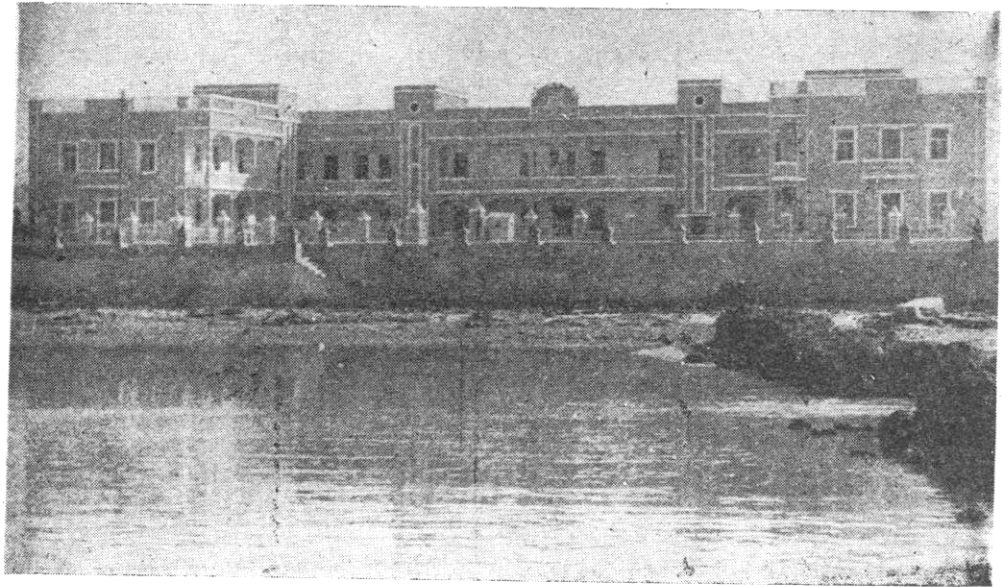
• زار الكويت سعادة رئيس
الجامعة الأمريكية بيروت
الدكتور « ستيف بنروز » ومعه
الأستاذ حبيب كوراني الأستاذ

بالجامعة الأمريكية،
وقد جالا خلال
إقامتهما القصيرة
في الكويت
بإدارة المعارف
والمدارس المختلفة،
لدراسة أنظمة
التعليم ، والوضع
العلمي في معارف
الكويت ، وقد
أقيمت لهما عدة

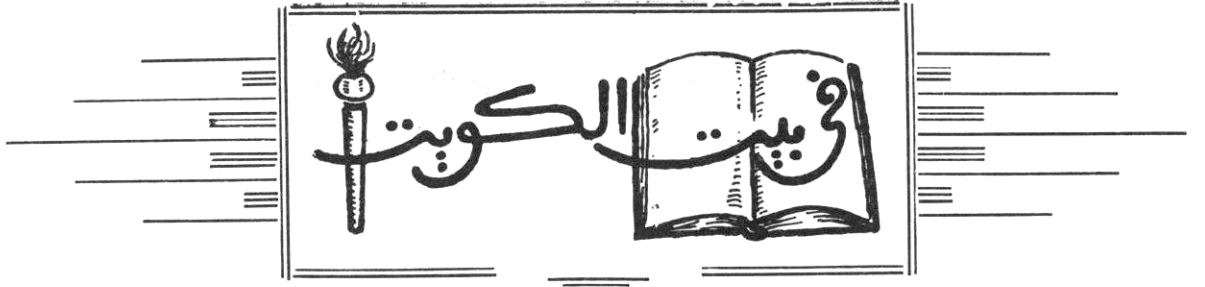


الصورة تمثل سعادة رئيس المعارف وعن يساره رئيس الجامعة الأمريكية وعن يمينه الأستاذ حبيب كوراني
وحضرة مدير المعارف ومدير المالية ومفتش المعارف

• وصل الكويت
الدكتور محمد
خرطيل وهو
فلسطيني الجنسية
وطبيب بيطري ،
طلبتة البلدية عن
طريق إدارة الصحة .
• انتظمت دائرة البيطرة
في الكويت وقد
بدأت العمل رسمياً
يوم السبت الموافق
١٧ فبراير ١٩٥١



مساكن موظفي الصحة في الكويت وقد أنشئت حديثاً



بعثتنا في إنجلترا

- قام طلبة البعثة برحلة إلى الأسكندرية استغرقت يومين زاروا خلالها متحف الأحياء المائية وحديقة (أنطونيادس) والمتحف الروماني و (كوم الشقافة) ومكتبة الأسكندرية التاريخية التي أحرقتها الرومان .
- لعب فريق بيت الكويت لكرة السلة مع نادى شركة الحرير بجلوان فتغلب الأخير بـ ١٩ إصابة ضد ١٧ إصابة .
- لعب فريق بيت الكويت لكرة السلة مع نادى السيدة زينب فتغلب الأخير بـ ٣٧ إصابة ضد ٢٢ إصابة .
- لعب فريق بيت الكويت لكرة السلة مع فريق نادى شركة الأسمت بجلوان فتغلب فريق بيت الكويت بـ ١٤ إصابة ضد ١٢ إصابة .
- عاد الزملاء جاسم القطامي ويعقوب القطامي وعبد الزاق خالد الزيد ، وعبد الكريم عبد المالك من الكويت بعد أن أمضوا العطلة بين أهل والوطن .
- غادرنا إلى الكويت السيد صالح العلي الشايع ، وكثيراً ما زار بيت الكويت واجتمع بالطلبة وتناقش معهم بشتى الآراء .
- وصل الزميل حامد عبد السلام إلى إنجلترا وقد أخذ يعمل للاستعداد على دخول كلية الهندسة للعام الدراسى المقبل .
- تحول الزميل داود مساعد عن الرغبة في دراسة الطب إلى الرغبة في دراسة التجارة .
- انتقل الزميل عبد الله عبدالفتاح إلى الدراسة لتحضير [المترك] في جزيرة (وايت)
- انتقل الزميل خالد ثنيان الغانم من الشمال إلى (جلفورد) قرب لندن لدراسة التجارة وكذلك انتقل الزميل مرزوق محمد الغانم من الشمال للدراسة بلندن .
- ينتهى هذا العام الزميل عبد الله اليوسف الغانم من دراسة الهندسة (بجلاسكو) .
- احتفلت شركة نفط الكويت بلندن بعيد جلوس صاحب السمو أمير الكويت وقد دعت الشركة الطلبة الكويتيين في إنجلترا إلى لندن لقضاء يومى السبت والأحد (٢٤ ، ٢٥) فبراير وقد سكن الطلبة جميعاً في فندق واحد وحضروا حفلة مسائية ومبارات رياضية كما زاروا نواحي لندن وبعض الأماكن الهامة ، وقد نظم هذا البرنامج المستر (ساوثويل) مدير الشركة بلندن وأحد مساعديه المستر (هالو) .

حول مقال الكويت والسينما

وأخيراً يؤسفني يا زميلي « هو » أنك لا تملك شيئاً من الشجاعة الأدبية التي نحن في أمس الحاجة إليها ، وإلى شباب صريح قوى الإيمان ، صلب الشكيمة ، صريح الرأي ، لا مثل النعام ، تحفى رهوسها في الرمال ..

وانتقل إلى الرد على الزميل حمد اليوسف . وحرى بي الآن أن أنوه بما للزميل من اطلاع واسع على أسماء الأفلام وأسماء الممثلين ، إذ أنه لا يفوته أى (فيلم) وأنه حجة في هذا المضمار ، مضمار النقد « السينمائي » . وانتقل أيضاً إلى كلامه حيث يقول :

« ... ولكنه تشبث بعقيدة خاطئة يفرضها على القراء فرضاً دون إثبات لصحة ما يراه . . . » إننى يازميلي لم أفرض رأياً على القراء فرضاً ، ولم أتشبث بتلابيبهم ، بل هو مجرد رأى أو فكرة أعبر عنها . لكن الذى دفعك يا زميلي على هذا الاتهام ماهو إلا غيرتك على « سينماك » المحبوبة .

وتنتقل يا زميلي إلى فيلم « جان دارك » الذى تزعم أن ذاكرتى أبت أن تتذكره ، وكذلك تعرض على القراء أسماء أفلام كثيرة وتبين فائدتها مثل المأخوذ وغيره فمثلك كمثل الذى يذكر جملة أو عبارة فيأخذ منها ما يشاء هو ويدع منها ما يشاء ، وهذا من خداع القول . ولقد عرضت على القراء بعضاً من أسماء الأفلام الممتازة دون أن تذكر معظم الأفلام الساقطة ... وتنتقل كذلك وتقول عن الأفلام : « ... وهى تأتى مرتين كل شهر ، ولا أخال الزميل فاته أحدها . . . » . لكن يؤسفني يازميلي أن معظم الأفلام تفوتنى ، لأنى أتيت لغرض أسمى من رؤية

تفضلت البعثة فنشرت مقالى فى العدد الأسبق حول الموضوع المذكور ، وقد أبديت فيه ، بملاحظاتى ، وجهة نظرى . وحقيقة أن تعليق رئيس التحرير حول هذا الموضوع بالذات تعليق طريف جميل ، وهو يشجع القراء الكرام على أن يبدى كل منهم بوجهة نظره التى يراها حول الموضوع ، وكل إنسان فى هذه الحياة يرى الأشياء بمنظاره الخاص ، ويحكم عليها حسبما توحى إليه أفكاره وآراؤه ، وليس لأحد أن يفرض رأيه الخاص على غيره ، بل العاقل هو الذى يمحس هذه الآراء وتلك الأفكار ؛ ليأخذ منها الصالح ، ويدع الطالح .

وقد تفضل بالرد على زميلان وديعان هما « هو » وحمد اليوسف . وقد بدأ الزميل « هو » بذكر فوائد السينما والتعليق عليها بعبارة جميلة ، وكلام رقيق ، يكاد أن يخادع بها نفسه . فما قاله :

« ... إن السينما وسيلة ناجعة لتهديب النفوس ، والسمو بمشاعرها ... لكن ما بالنا — ما دام الأمر كذلك — نرى الوسط الفنى بالذات ليس على جانب من سمو الأخلاق ، بل ربما أقل الأوساط متانة وتعلقاً بها ، بل ما بالنا نرى التفكك العائلى ، والتزعزع الخلقي فى (هوليوود) أكثر منه فى بقية الأوساط ؟ ... »

وبعد ذلك يتدرج فى مقاله قائلاً « ... فالنفوس المجهدة ، والأعصاب المنهكة فى الكويت ، أبداً تفتش عن ذلك الجو البهيج لتجد فيه الراحة بعد التعب ، وتستنشق منه عبير البهجة بعد الكدر وانحراف المزاج ... » وهو فى نفس الوقت يعيب على « كلامي » ، من أنتى أهوى « السينما » للأغراض التى ذكرها . إذن فقد ناقض

نفسه بنفسه .

صيد البعثة

رئيس المعارف والرياضة :

سرفى كثيراً أن شاهدت فى عدد البعثة السابق صورة لرئيس المعارف صاحب السعادة الشيخ عبدالله الجابر الصباح وهو يفتتح « الدورى » العام لكرة القدم ، سرفى أن شاهدت هذه الصورة الجميلة التى بعثت الاطمئنان فى نفسى . بأن الرياضة بخير ، مادام يرعاها برعايته سعادة الرئيس الجليل . وإن الكويت لأحوج ماتكون إلى عدد كبير من اللاعبين ، وفى اعتقادى أن سعادة الرئيس لن يألو جهداً فى تشجيع الرياضة والرياضيين ، وإننا لنأمل أن نرى سعادته يوافق على جعل مخصص شهرى للنادى الأهلى ، تشجيعاً له ، فأفراده يضحون بتضحيات مادية ومعنوية فى سبيل مستوى الرياضة فى البلاد ، وإن أفراداً أحبوا هذه الرياضة وأخلصوا لها لجدىرون بالتقدير ، وإن أملى عظيم بصاحب السعادة فهو محب للرياضة مشجعاً لها .

الكويت والماء :

تقول الأنباء الواردة من الكويت أن هناك مشروعاً كبيراً لتقطير ماء البحر ، ولا ندرى أتم هذا المشروع أم لم يتم بعد ، وعلى كل سنبدى بوجهة نظرنا فى هذا الصدد ، فالذى نراه فى هذا المشروع لاينى بالغرض المطلوب ، مهما كان نجاحه محققاً . وحقيقة أن الماء المقطر سيطفى ظمأ السكان ، لكن ان يفيدهم بشىء ، فهو لا يحوى العناصر المفيدة للجسم ، وأن هذا سيظراً على أجسامنا ، وأمراضاً شتى ستنشرب بيننا من جراء شرب هذا الماء ، ويخطئ من يقول أن أرض الكويت لا تصلح للزراعة ، فهى جد صالحة للزراع متى وُجد فيها الماء الصالح

ولا شك أن الكويت تعيش على انتاج البلاد المجاورة لها كالعراق وإيران والهند ، وأن هذه البلدان تتعامل مع الكويت حيث العالم فى سلام ، فهل تراها تتعامل مع الكويت لو قامت الحرب ؟ والحرب القادمة ستتركز حتماً فى الشرق ، وستنقطع جميع الطرق عن الكويت ، فكيف يعيش أهل الكويت حينذاك ؟ أيشربون من البترول ، أم يأكلون الرمل ؟ وإنها لفكرة خاطئة تلك التى تقول أن العراق سيمنع الماء عن الكويت لو حدث خلاف بينهما ، وأن أى بلد فى العالم لا يستطيع أن يمنع الماء عن بلد آخر مهما بلغت به القسوة ، فكيف يمكن أن يحدث هذا من العراق ، والعراق بلد عربى قبل كل شىء ، وأهله من أبناء عمومتنا ، نتحد معهم فى الأصل واللغة والدين والتقاليد ؛ إذاً فلنفكر بمد الأنايب من شط العرب إلى الكويت ، ولو كلفنا هذا المشروع كثيراً ، فهو عظيم الفائدة ، ومنه نستطيع أن نشرب ماءً صحيحاً ، ومنه نزرع ما تقتات به ، ولا ضير بعد ذلك ولا خوف إن حدثت حرب أو لم تحدث .

ولا أود الإطالة فى ذكر الفوائد التى تعود على الكويت من جراء هذا المشروع ، وكلمة أخيرة أقولها إن الكويت ستصبح جنة الشرق إذا ماتحقق هذا المشروع ، لأن أرضها خصبة كما سبق أن ذكرت ... حتى السموم الذى يلفحنا فى موسم الصيف سيزول متى وجدت الزراعة ، لأن الزراعة والأشجار تمنع السموم وتلطف الجو .

محمد يوسف بن عيسى

« ظاهرة لطيفة »

حقاً إنها لظاهرة لطيفة أكبرها الشعب الكويتي في سواق الأجرة حينما احتفلوا جميعاً متحدين متضامنين بخروج زميلهم السيد خالد العمر من المستشفى بعد حادث الاعتداء عليه، وكان جميلاً من الشاعر الشعبي السيد « فهد بورسلي » مشاركته أفراحهم بنظمه هذه القصيدة النبطية، يشيد فيها بشجاعة السيد خالد العمر؛ ويسر البعثة أن تشارك سواق الأجرة شعورهم النبيل فتنشر هذه القصيدة راجية أن تعم روح التضامن والتعاون جميع طبقات الشعب الكويتي :

البعثة

سلام يا عزّ الربيع والجماعه
يا خالد الممدوح ياذرب الإيمان
يا خالد بن عمر راعي الشجاعه
سويت لك فضل على الكل واحسان
الكلب خليته يشول كراعاه
هو مادري فيها أحرار وشجعان
سنتت شخص ما يعرف السناعه
مسكين يبغى الربح ثم رد خسران
راعى الكويت إذا أعطيته وداعه
متعلمن يافى ولا هو بخوان
علمتهم مبارك بفهم ووقاعه
وسالم حانا عن خطايا وعدوان
أولاد سالم بالوفا والمناعه
مامنهم الى لى فرّع رد فشان
تحيون يا أهل الشرق وبكم بتاعه
بالحق ياخالد مراسيل وعلان

مثلث بوكيل وحنا اتباعه
تحي الكويت شيخنا طير حوران
سلام لك منى على كل ساعه
وأنشر لك الأعلام فى كل ميدان

سلوى . .

قلت أنى إذا بعدت سأنساها
ويطوى الزمان سفر هواها
وتوهت أننى سوف ألقى
ألف سلوى . . وألف ليلي سواها
فإذا الحب كالفضاء وقلبي
طائر فى الفضاء ضل وتاها
أنا فى عالم قصى سحيق
لأراها لكن روحى تراها
قد نشقت الأزهار فى كل روض
ياشذهن لست مثل شذاها
كيف أنسى وأينما سرت فى الدنيا
أرانى أسير فى دنياها
هى أدنى من الأمانى إلى قلبي
وقلبي يصيح ما أفصاها
فتى الشعب (الكويت)

اعتذار

نعتذر للزملاء والأساتذة لعدم نشر مقالاتهم
وقصائدهم فى هذا العدد لضيق المجال ، وسوف
ننشرها فى العدد القادم إن شاء الله .

البعثة

المتشائم

بقية ما نشر في العدد الماضي



فردية ، أى أن كلما يدور ببالهم هوان يحققوا لأنفسهم من المتعة والنعيم أكبر نصيب ؛ ولا يهمهم بعد ذلك أشقى الآخرون أم سعدوا ؛ أساير وطنهم ركب الحضارة أم تخلف ؛ وقد يروق لهم أن يحتل وطنهم المكان اللائق الذى يحفظ لأفراده الاحترام والاستقلال ، ولكن على شرط أن يكون ذلك على أيدي غيرهم ، فإنهم غير مستعدين بأن يضحوا أبدأ برفاهيتهم ورغدهم فى سبيل الوطن وأبناء الوطن ؛ وأما الفريق الآخر فإن نظرتهم إلى الأشياء نظرة عامة ، أو على الأرجح

عارية ، كلما تعددت مشاكله ، وزادت حيرته ، وأعيتته الحلول ، فألمه والحال هذه يختلف عن ألم الجاهل ، لأنه يتعمق فى جذور النفس ، ويجرى مع الدم ، ولا يمكن أن يزول بزوال الباعث ، بل إن الأثر يبقى طويلاً وعلى صاحبه أن يقاسى متاعبه كل هذه المدة . . . وغير هذا ألم الجاهل ، فهو ألم سطحي أو ألم جثامى فى الغالب وبامكان صاحبه أن يتخلص منه

كانت الساعة السادسة والرابع حينما كان محمود ينتظر « الترام » على المحطة . . . وأقبل « الترام » بقرعته. وضجيجيه ، متباطئاً متمهلاً كأنه مدفوع إلى ذلك دفعاً . . . وصعد إليه محمود وكان يتوقع أن يراه مزحوماً بإخوانه الطلبة الذين إما أن يكون الحظ قد خانهم كما خانته وإما أن يكونوا قد قعدوا عن أداء الواجب ، ودفعوا ثمن هذا التقصير من راحتهم ومن أعصابهم ، ولكنه لم ير منهم أحداً ، والظاهر أنه لم يكن مهتماً لهذا الامتحان أحد غيره ، وإنما

قصة سعد

نظرة وطنية وإنسانية فى آن واحد . إنهم فرضوا على أنفسهم أن يقاسوا المموم ويرهقوا الأعصاب ، لا لأنهم فى غنى عن الراحة والطمأنينة ، ولكن لأنهم يشعرون فى قرارة أنفسهم بأن واجبهم نحو الوطن أولاً ونحو الإنسانية ثانياً هو الذى يرغبهم على السير فى هذا الطريق الوعر ، والمسئول الوحيد عن هذه الفوضى التى تسود العالم هى « المدينة »

حالما يتخلص من مسببه ، وتابع سلسلة تفكيره وهو يقول : « فهل الأفضل للإنسان — أو بتعبير أدق — هل الأفضل للإنسانية أن يكون الإنسان جاهلاً سعيداً — والسعادة هنا نسبية طبعاً — أم أن يكون متعلماً شقيماً ؟ . فتبدى له وجهان للإجابة باعتبار نظرة الشخص نفسه للأمور ؛ فهؤلاء الذين يفضلون الراحة مع الجهل ، على العناء مع العلم إنما ينظرون إلى الأشياء نظرة

طالعت هذه الوجوه الكالحة المغبرة ، وجوه العمال والفلاحين وقد صور عليها الدهر بوضوح ، معانى الشقاء والحرمان والصراع الدائر بين الحياة والموت ، فأحسن التصوير ؛ وحدث نفسه ترى أنا الرجل المتعلم أسعد حالاً من هؤلاء المساكين ؟ » وجاء جوابه بالنفى ؛ فإنه يرى أنه كلما اتسع أفق الإنسان ، وعمق إدراكه للنفس ، وزالت الغشاوة عن الحقائق فتبدت له

وهي من صنع الإنسان ، فبسببها يجب على الأفراد أن يخوضوا في غمار المتاعب ليسايروا ركبها ، والويل للأمة التي يتخلف أفرادها عن الركب ؛ فهناك الذل ؛ والعبودية والخنوع ؛ وكان لو خير الإنسان — أو محمود على الأقل — بين هذه الحياة التي يحياها بشروها ومشاكلها ، وبين حياة البداوة والبساطة والطبيعة ، لما تردد في أن يختار الحياة الثانية ، ولكنها

— لا يدري كيف — إلى هذا الخاطر « وما رأيك في أغنياء مواطنيك ؟ ومن أي فريق ، وأشفق على نفسه من هذا التفكير ، وخلصته زمارة (الكساري) من



الإنسان وهو منجرف بهذا التيار ، يشقى وهو يحسب أنه يسعى إلى السعادة ، ويتأخر وهو يشعر بأنه يتقدم ، أو أنه يوهن نفسه بهذا التقدم ، فكان المدنية إذن شر لا بد منه ، المدنية أو الإنسانية أو الوطنية هي التي تربطه بجليلها ، وترغمه على أن يعيش العيشة التي يجب أن يعيشها ، لا العيشة التي يرضيها لنفسه . وعند ما وصل إلى هذا الحد من التفكير ، التفت ذهنه

هذا الإشفاق ، فأفاق وأطل من « الترامواي » فأدرك أنه لم يبق إلا محطة أو محطتان يصل بعدها « ميدان السيدة » . وسره أنه شغل نفسه بهذا التفكير دون شيء آخر

سواه ، ونظر إلى الساعة فإذا عقرباها
يشيران إلى الساعة إلاربعا فأمامه
ساعة وربع قبل أن يبتدىء الامتحان ،
وقرر أن يجلس في أحد المقاهى حتى
يقرب الحين ، وطلب فنجاناً من القهوة
ولم يحاول أن يركز اهتمامه في شيء
معين ، والظاهر أن رأسه قد اكتفى
ولم يعد في طوقه أن يحتمل أكثر مما
احتمل ، وإلا انفجر ، واكتفى بالنظر
إلى الغادين والرائحين دون أن يكلف
نفسه عناء التفكير في شيء ولكن
القلق مع ذلك لم يفارقه لحظة من
اللحظات ، وكان ينظر إلى الساعة
من حين إلى حين ولما بقى على الموعد
نصف ساعة صفق للخادم ودفع له
الحساب وتوجه إلى المدرسة التي
سيمتحن بها مسترشداً بتوجيه صديق له
فلم يكن قد حضر هذه المدرسة قبل
هذه المرة . يتابع سكة « الترام »
محطتين يمشى بعدهما قليلاً فيجد على
يمينه زقاقاً يدخله ويمشى فيه حتى يصل
إلى نهايته ، فيفضى به ذلك إلى شارع
آخر مواز للشارع الأول ، ويتخذ فيه
طريقه جهة اليمين ، ويمشى بضع
خطوات فيلقى المدرسة أمامه ؛ وعندما
وصل محمود إلى هذا الحد لم يجد لهذه
المدرسة أثراً ، لا بد أن هناك خطأ
إذن ، إما أنه لم يتبع التعليمات كما يجب ،
وإما أن صاحبه لم يصف له الطريق

كما يجب أيضاً . . . واضطر إلى أن
يعود أدراجه ليطمئن إلى أنه لم يرتكب
خطأً ، وإن كان يتمنى في قرارة
نفسه أن يكون هو صاحب الخطأ .
ووصل إلى الشارع العام ، وعدّ محطة
ومحطتين ، فلم يجد على يمينه شارعاً
آخر غير هذا الزقاق الذي عاد منه قبل
لحظة . إذن فالخطأ من صاحبه ، إنه
لم يتحرر الدقة في وصفه ، وسأل أحد
المارة فأخذ يقول له كلاماً طويلاً
عريضاً قد يكافئه نصف ساعة قبل
أن يصل إلى وجهته . نصف ساعة ؟ ..
فكم هي الساعة الآن ؟ .. ونظر إلى
ساعته فإذا بها تشير إلى الثامنة إلا عشر
دقائق . . . يا لله . . . إنه لم يبق
إلا عشر دقائق على الامتحان ؛
وارتج عليه ، وشعر بأن الدم أخذ
يتدفق إلى وجهه حاراً ساخناً ، وأن
دقات قلبه أخذت تسرع كأنها تنبئه
بقدوم مصيبته . يارب . . . ماذا
يمكن أن يفعل الآن ؟ ماذا يمكن أن
يفعل ؟ أليس من خلاص من هذه
الحيرة ؟ . . . أمممكن أن يذهب بمجهود
عام كامل هكذا أدراج الرياح ؟ ..
ولمخ وهو في هذا الموقف الحرج سيارة
أجرة فلمحت في ذهنه فكرة وجرى
إليها وهو يصيح . . . « تاكسى . . .
تاكسى » .
ووقف السائق . .

أي خدمة ؟ . . .
وقال له وهو يسرع في الدخول .
مدرسة الشيخ صالح . . . لا بد
أن تعرفها ؟ .
— بالتأكيد .
— أسرع من فضلك . . .
أسرع وإلا فاتى الامتحان . . .
وتحركت السيارة . . . ودخلت
في شارع وخرجت من شارع ، ولفت
في زقاق ، وانعطفت إلى زقاق آخر ،
فلم يكن بالحالة الطبيعية التي تسمح له
بأن يلاحظ كل هذا ، ووقفت أخيراً
وقال له السائق وهو يشير إلى باب
كبير قديم كتب عليه بخط سقيم
(بالطباشير) مدرسة الشيخ صالح .
ودفع له الأجر ، ودلف إلى المدرسة ،
ووصل الفصل الذي سيمتحن فيه بعد
أن اطلع على رقم جلوسه ، فألقي
الطلاب قد انتظموا في مقاعدهم ،
وجلس هو في مقعده ، وأحس بعبء
ثقيل ينزاح عن كاهله ، فتنفس
الصعداء وعأوده الهدوء ، وراح يحفف
عن وجهه العرق المتصبب وكان قد
بقى على توزيع الأسئلة خمس دقائق
فشغل نفسه بكتابة الاسم ؛ المادة
المتحن بها ؛ رقم الجلوس ؛ التاريخ ؛
على ظهر ورقة الإجابة ؛ ومر في هذا
الأثناء أحد المشرفين وهو يتفقد أوراق
الطلبة ، خشية الأخطاء ، ولما وصله

مكتبة الطلبة
أطلب منها يومياً
جريدة الزمان العراقية
وشهرياً
(الكتاب) والأديب
وجريدة كل شيء اللبنانية
كل يوم اثنين
ومجلة الاتحاد النسائي العراقي
ومختلف الكتب
العربية والأجنبية